

YEKKA الوحدة



1947 - 2010

النضال من أجل :

- * رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
- * الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
- * الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

اللجوء إلى وضع الثقة في أساليب العنف إنما يعني استخدام أسلوب للنضال يتميز الطغاة دائماً بالتفوق فيه **جين شارب**

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) العدد / ٢٤٦ / كانون الثاني ٢٠١٤ م - ٢٦٢٥ ك الثمن : ٥٠ ل . س

لانبيع أوهاماً وشعارات لشعبنا ...

والثورة خرجت عن مسارها

م . شيخ آلي *

إن إحياء ذكرى رفيقنا الشهيد كمال حنان ، هو وفاءٌ ليس فقط لمناضل معروف من قرية تلفة وحزبه حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، بل وفاءٌ لجميع شهداء حركة التحرر الكردية سواءً في سوريا أو في عموم أرجاء كردستان وشهداء ثورة الحرية والكرامة ... « 2

كمال حنان

شهيداً خالداً في ذاكرتنا

بجانِب ضريحه في مسقط رأسه قرية تلفة - عفرين ، يوم الجمعة ٣١ كانون الثاني الجاري ، تم إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشخصية الوطنية كمال حنان (أبو شيار) بمراسم لائقة « 5

الاسكوا :

خسرت سوريا ٣٧ عاماً من التنمية

حسب الدراسات والتقديرات التي توصلت إليها مجموعات العمل في "مشروع الأجنحة الوطنية لمستقبل سوريا" الذي أطلقته الاسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) « 4

المرأة في زمن الحرب « 8

مؤتمر جنيف ٢ : تجنب موت معلى « 9

جماعة فتح الله فولن في « 11

الكرد بين القيادة والإدارة « 12

لماذا جنيف ، انتصارات دون إنجازات.. « 13

حزب الوحدة مشروع وطني كردي ... « 14

مؤتمر جنيف 2 ...

بصيص أمل ، ولا خيار سوى الحل السياسي



« الإبراهيمي يبحث عن بقعة ضوء في نهاية نفق مظلم »

بحضور لجنة العمل الدولية وراعي المؤتمر والعديد من دول العالم والجوار السوري، وبعد سحب الدعوة الموجهة إلى إيران ، بالإضافة إلى وفدي النظام والمعارضة اللذين غابت عنهما العديد

من القوى والأطر السياسية، بدأت أولى جلسات المؤتمر يوم الأربعاء ٢٢/٠١/٢٠١٤ في مدينة مونترال السويسرية وسط خلافات في تفسير بنود جنيف ١ الذي عقد في ٣٠/٠٦/٢٠١٢.

تحدث وزير خارجية النظام في الجلسة الافتتاحية متجاوزاً الوقت المخصص له على الرغم من طلب السيد بان كي مون الالتزام بالوقت، إلا أنه رفض ذلك متابعاً حديثه لمدة تزيد عن ثلاثة أضعاف الوقت المحدد له بعيداً عن الدبلوماسية وأخلاقياتها، وكال الاتهامات يمنة ويسرة لبعض الدول الإقليمية كتركيا ودول الخليج ودول كبرى محملاً إياها مسؤولية سفك الدم السوري، ملخصاً الأزمة السورية بأنها مؤامرة عالمية صهيونية ضد محور المقاومة والممانعة؛ زاعماً أن سوريا ستعمل على ممارسة حقها في الدفاع عن نفسها وعن مصالحها! مدافعاً في الوقت ذاته عن تدخل حزب الله اللبناني في الشأن السوري وشرعية قتاله إلى جانب قوات النظام! « 15

في سوريا حرباً على المدنيين



« صورة عن صفحة المنظمة »

صدر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني الجاري عن منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان التقرير العالمي لعام ٢٠١٤ وهي الطبعة الرابعة والعشرون من هذا التقرير السنوي، الصادر هذا العام في ٦٦٧ صفحة، حيث تلخص المنظمة قضايا حقوق الإنسان الأبرز في أكثر من ٩٠ بلداً. « 4



لاتبوع أوهاماً

الأخوة والأخوات ...

الضيوف الأعزاء ...

ممثلي الأحزاب والمجالس ...

إن إحياء ذكرى رفيقنا الشهيد كمال حنان ، هو وفاءً ليس فقط لمناضل معروف من قرية تلفل وحزبه حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، بل وفاءً لجميع شهداء حركة التحرر الكردية سواءً في سوريا أو في عموم أرجاء كردستان وشهداء ثورة الحرية والكرامة ، وهو استذكار للخالد نوري الدين ظاظا وعثمان صبري ، وفاءً لأحد المؤسسين لأول حزب سياسي كردي في سوريا من هذه القرية المحامي شوكت نعسان ، ول محمد علي خوجة من معيطلي ، ول رشيد حمو ، هو استذكار ووفاءً ل اسماعيل عمر وعزيز داوود ، لجميع المكافحين الخالدين الذين ناضلوا في سوريا بإخلاص ليثبتوا للعالم وجود وهوية شعب كردي فيها . هذه الذكرى وفاءً لشهدائنا جميعاً ، شهداء الأمس ولم يمضي بعد وقت طويل على رحيلهم ، ل عيسى حسو في قامشلي - من الهيئة القيادية لحركة المجتمع الديمقراطي - TEV DEM وحزب PYD - الذي اغتيل بأيادي قذرة ، وفاءً لشهيدنا شيروان صالح مسلم في كوباني ، وفاءً للشهداء جكدار من قره تبه وشيخ محمد من كوبك في منطقة كرداغ ، للشهيد الدكتور شيرزاد علمداري ، لجميع شهداء وحدات حماية الشعب YPG الذين تصدوا للهجمات الإرهابية ، هجمات شبكات القاعدة (داعش وغيرها) ، التي سُنتت باسم (الجهاد المقدس والثورة) ، في عموم المناطق الكردية (رميلان ، تل كوجر ، سري كانيه ، كوباني ، شيروا وقسطل جنود ...) ودافعوا عنها بإبراعة دمائهم . إحياء ذكرى رفيقنا كمال حنان هو استذكار لجميع مناضلي وشهداء الكرد وكردستان والمكافحين من أجل الحرية .

قضية هؤلاء الشهداء ، مهمهم ، مطلبهم ، هدفهم ، طموح وشوق كمال حنان وجميع رفاق ومؤيدي حزب الوحدة ، بالدرجة الأولى هو تآلف ووحدة الشعب الكردي في سوريا ، وهو شرط أساسي في هكذا لحظة ومرحلة ، البارحة واليوم وغداً ، مثل الأكسجين والماء للإنسان ، مسألتنا ليست هذا الحزب أو ذلك المجلس ، الأحزاب والمجالس هي أدوات ، الأمر الأساس والغاية هي حماية وجود شعبنا الكردي وتآلفه ، كل الاحترام لجميع الأحزاب

والقوى ، بشعور أخوي ، بعقلانية ، وبلغته حسنة ، لتواصل ونمد أيادينا لبعضنا ، لأن الحاقدين والذين لا يريدون الخير لنا - لا أقول أعداء - لأننا لسنا أعداء لأحد ، الذين يجهدون ويصرفون ملايين الدولارات لأجل منع تثبيت اللغة الكردية في دستور سوريا ،... مرحباً بالحزب الفلاني والمجلس الفلاني !! ،... لماذا حتى الآن لم تدرج اللغة الكردية في دستور جمهورية إيران الإسلامية ؟ ، لماذا لم تدرج هذه الكلمة المؤلفة من ثلاثة أحرف (ك ر د - كُرد) في الدستور ؟ ، كل الاحترام لجيراننا ، تركيا جمهوريت ، لماذا لم تدرج اللغة الكردية إلى جانب اللغة التركية في دستورها ؟ ، لماذا اللغة الكردية بالنسبة لهم مشكلة كبرى وخطر كبير ؟ ، يصرفون مليارات الدولارات لكي لا يدرج الوجود واللغة الكردية في دستور تركيا وإيران ودستور سوريا المستقبل ، ... إذا ماذا يريدون ؟ ! ، المطلوب هو دفع الأكراد في وجه بعضهم ، وإذكاء التناقضات الثانوية والاختلافات ، واستعداد الأحزاب الكردية لبعضها لكي تتنازع وتنسى مسألتها الأساسية . في هذا المجال ، شعبنا الكردي يقظ ، ليس كالماضي ، فهو بات يميز الأمور ويعرف ماذا يريد ، حيث هناك تعددية حقيقية بين أبنائه ، إن كان حزب

الوحدة الديمقراطي ، حزب كمال حنان واسماعيل عمر وشيرزاد ، أو حزب PYD صالح مسلم وأدار خليل وحركة TEV - DEM ، أو مكونات المجلس الوطني الكردي في سوريا ومجلس الشعب لغربي كردستان ، على الجميع معاً ، وتآلف وتقدير واحترام - كلٌ في مجاله - الدفاع عن وجود وهوية الشعب الكردي في وجه الحقد والعداء اتجاننا ، لم ولن نعادي أحداً ، ليكفوا بلاءهم عنا ، شعبنا الكردي في كل الأحوال ، في الأمس واليوم ، في سوريا وخارجها يدافع ويناضل عن حقه المشروع .

هذه الذكرى بكل الأحوال ، وفاءً للدكتور نوري ديرسي ، ل قاضي محمد الذي اعدم في مهاباد وهو في عمر السابعة والأربعين .

مسألتنا في سوريا ، الوجود التاريخي لشعب كردي في سوريا لم يعد خافياً ، إنها حقيقة كبرى كسطوع الشمس ، كلما كان شعبنا وحركتنا متآلفة وموحدة كلما ازداد الاحترام لنا في سوريا وخارجها . ما يقارب الثلاث سنوات وسوريا تمرّ بهذه الظروف الكارثية ، هذه الأزمة وهذه الفوضى ، باسم الثورة والانتفاضة . ومع الأسف ، الثورة السورية خرجت عن مسارها ، « 3

لانبيع أو هاماً تنمة

تفجير إرهابي في ديريك ... والتركيز على المسائل الأساسية

استهدفت مدينة ديريك - الجزيرة بعملية تفجير إرهابية (سيارة مفخخة) ، بعيد ظهر يوم الخميس ٢٣ / ١ / ٢٠١٣ ، وذلك قرب مقر مديرية الأسايش ، في سياق الهجمات التي تطال معظم المناطق الكردية ، نجم عنها استشهاد الشاب زنار غازي و جرح حوالي ٢٠ مدنيا والكثير من الأضرار المادية للمباني والمحال المجاورة وبالسيارات أيضاً ، وأثناء قيام قوات الأسايش بواجبها وفرض طوق أمني حول الموقع حصلت أخطاء وتجاوزات طالت مكاتب أحزاب كردية ، تم تطويقها ومعالجتها بقدر ما . هذا وقد زار الأستاذ مصطفى مشايخ - نائب سكرتير الحزب المدينة برفقة وفد من منظمي الحزب في قامشلي وكركي لكي ، ليطمئن على وضع رفاق الحزب فيها ويشاهد مكاتب (الحزب والمجلس المحلي والبارتي) ، ثم توجه إلى خيمة عزاء الشهيد زنار وقدم تعازي الحزب وأكد أثناء حديثه على ضرورة وحدة الصف الكردي وتجاوز الخلافات البيئية لأنها تهون أمام الحدث المفجع الذي حلّ بديرِك ، والتركيز على المسائل الأساسية للحفاظ على أمن المناطق الكردية .

كما أصدر المجلس المحلي تصريحاً بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠١٤ ، جاء فيه : " إننا في المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في ديرك ندين ونستنكر بشدة هذا العمل الإرهابي الجبان الذي يستهدف أمن واستقرار المنطقة وبث روح الهلع والخوف بين أبناء المدينة التي أصبحت ملاذاً آمناً لكل من التجأ إليها من كل المحافظات .

وكما نهيب بأبناء ديريك بأخذ الحيطة والحذر من المتربصين بأمن واستقرار مدينتنا ونؤكد لشعبنا بأننا ماضون في متابعة النضال السلمي الديمقراطي لخدمة قضايانا الوطنية والقومية العادلة ."

هدم آلاف المنازل دون وجه حق

أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٤ تقريراً موثقاً بالصور عن هدم آلاف المنازل في سوريا ، وجاء فيه : إن نحو أحياء بأسرها من على الخريطة ليس من أساليب الحرب المشروعة ، وتأتي عمليات الهدم غير المشروع هذه كأحدث إضافة إلى قائمة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها الحكومة السورية .

وقالت المنظمة : إن على الحكومة السورية ، كجزء من مفاوضات جنيف ٢ ، أن تتعهد بوضع حد فوري لعمليات الهدم التي تخالف القانون الدولي ، وأن تعوّض الضحايا وتوفّر سكناً بديلاً لهم . وعلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يحيل الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية .

أرادوا - ويبدو أنهم نجحوا في ذلك - أن يطغى طابع الإسلام السياسي المتطرف والعنف على الثورة ، ما دام أصبح الصراع عسكرياً وعنفاً وسلاحاً ، قتل واغتياالات واختطاف ... خرجت الثورة من مجالها ، فأية معارضة ، عندما تُسلم أمرها للخارج وتراهن عليه ، تخرج من مسارها . بقلب حار وضمير مرتاح أقول لكم ، أيها الأخوة والأخوات ، إن حزبنا حزب مستقل ومنذ الأيام الأولى إلى اليوم قراره بيده ، قراره في عفرين وكوباني وقامشلي ، لأن وجودنا مرتبط بقرارنا المستقل ، نستطيع أن نفكر بعقولنا ونتشاور ، لمعرفة ما هو المطلوب لأجل مصلحة شعبنا في سوريا ... كل الاحترام والتقدير للقوى والأحزاب الكردستانية ، لـ أربيل والسليمانية وقنديل ، لـ مهباد وكرمنشاه ... وظيفة القوى الكردستانية اليوم بقناعتنا هي أن تتمكن من مساعدة شعبنا في سوريا بقدر المستطاع ، لتساعد وتقف مع وحدة الحركة الكردية في سوريا ، فبالأصل الحركة التحررية الكردستانية في إيران ، حزب عبد الرحمن قاسملي ، لا يتدخل في شؤون الكرد في سوريا ، لكن اليوم ، إذا كان هناك ثمة تدخل من الحركة السياسية في كردستان تركيا والعراق ومن أحزابها المعروفة ، أملنا هو أن يكون تدخلها إيجابياً لأجل توافق ووحدة الشعب الكردي ، حيث الشوفينيون والعنصريون من الترك والعرب والفرس لا يريدون لهذا المشروع أن ينجح ، لكن يقظة وتآلف الشعب الكردي ضماناً وأساس للدفاع والكفاح واستمرار العمل والنضال على هذه الأرض .

إن لم تحب عفرين لن تستطيع أن تحب كوباني أو قامشلي ، كلما تكون مخلصاً ووفياً لشعبك الكردي في سوريا عندها فقط ستكون مخلصاً ووفياً لأخوتنا كرد كردستان تركيا والعراق وإيران . في المقدمة ، وبالدرجة الأولى والأساسية ، لأجل وجود وهوية شعبنا الكردي في سوريا ، لأجل تآلف ووحدة شعبنا ، وعلى هذا الأساس وهذا المحور ، علينا في سوريا أن نعمل ونناضل بكل الأشكال ، لنحافظ على المصداقية ، ومن ثم شعارات كردستانية ، وعلاقات مع الأحزاب الشقيقة في الخارج على قاعدة الاحترام المتبادل . الاحترام والتقدير للجميع ، لجميع الأفكار والآراء والأحزاب السياسية ، لكن الزمن ليس زمن الحزب الواحد الأحد ، فأى حزب ، صغيراً أم كبيراً ، بقدر ما يستطيع أن يخدم قريته أو مدينته أو قضيته يكتسب وجوداً واحتراماً .

مسألة سوريا ليست موضوع شهر وشهرين ونصبح بخير ، جنيف ليست سيفر أو لوزان ، المصيبة والكارثة التي تعيشها سوريا ، لأثقل بجنيف أول وثاني ... وفي نهاية المطاف لا خيار سوى طريق حل سياسي سلمي ، حزبنا ليس ذلك الحزب الذي يريد أن يدخل إلى سوريا سلاح جديد ، إلى بعض الكتائب لأجل إحداث (تغيير ديمقراطي في سوريا) ، لسنا في ذلك الوهم ، ولاندعو إلى إدخال السلاح من الخارج إلى سوريا ، إلى الجبهة الإسلامية وغيرها باسم الجيش الحر ، ولانبيع أو هاماً وشعارات إلى شعبنا ، المطلوب منا في شمال سوريا ، مناطق عفرين وكوباني والجزيرة ، حماية السلم الأهلي وهذا التآلف الموجود . الخطوة الماتلة على أرض الواقع في الميدان ، الإدارة الذاتية الديمقراطية ، ننظر إليها بعين إيجابية ، رغم عدم مشاركتنا فيها ، لأننا لم نرض أن نترك المجلس الوطني الكردي ، لا بد من تعامل إيجابي مع هذه الإدارة ، وإن التهجم عليها والإساءة إليها ليست في مصلحة الحركة ، وليست في خدمة مستقبل شعبنا الكردي .

حضوركم هذا ، أيها الأخوة والأخوات ، حقيقة ، موضع احترام وتقدير ، ووفاءً لجميع الشهداء ، لجميع الأحزاب ، ففي كل قرية هناك شهداء ، مدنيين وعسكريين ، في عفرين وكوباني والجزيرة . حضوركم هذا ، وفاءً وإخلاص ليس فقط لحزبنا ولرفيقنا الخالد كمال حنان ، بل وفاءً لقضية الشعب الكردي في سوريا ، ولجميع شهداء الحرية ، ول مستقبل ديمقراطي .

شكراً لحضوركم

* الكلمة التي ألقاها سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي في حفل إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشهيد كمال حنان - الترجمة عن الكردية : هيئة التحرير

الاسكوا تنمة

في شهر آب ٢٠١٢ ، وأعلنت خلاصتها في بيان صادر عن الاجتماع المنعقد في بيروت بتاريخ ٢٠-٢١ كانون الثاني الجاري على مستوى منسقي القطاعات ، حيث جاء في البيان :

" وناقش المجتمعون المراحل التي وصل إليها الأداء الاقتصادي ومعدلات تدهور الأمن الإنساني والفقر والبطالة وتدهور الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والمؤسسات وتدمير الأصول المنتجة وفرص التكيف مع هذه الأوضاع والاستمرار بوضع السيناريوهات للتعامل مع جميع الاحتمالات وإبقاء فرصة العمل والبناء قائمة مهما كانت الظروف .

... فقد خسرت سوريا سبعة وثلاثين عاماً من التنمية، وتراجع تصنيفها في جميع المؤشرات التنموية لتحتل المركز قبل الأخير عربياً. وكل يوم إضافي في هذه الأزمة يعني خسارة ١٠٩ مليون دولار أميركي من الناتج المحلي الإجمالي ويعني المزيد من التراجع وصعوبة إمكانية إعادة البناء .

ومع تسرب نسبة ٣٨ بالمائة من الطلاب من العملية التعليمية، ووصول البطالة إلى ٤٢ بالمائة فلم يعد هناك مجال للتمييز بين إعادة بناء البنية التحتية وإعادة بناء المجتمع والمؤسسات .

وتشير آخر التقديرات إلى أن استمرار هذه الأزمة يعني فيما يعني أن ٦٠٠٠ شخص سيموتون كل شهر .

كما أن سوريا تخسر عشرة ملايين ليرة سورية في كل دقيقة .

وأن ٣٠٠ شخص يهجرون من بيوتهم كل ساعة .

وأن ٩٠٠٠ شخص يصبحون تحت خط الفقر الأدنى و٢٥٠٠ شخص يفقدون القدرة على تأمين قوتهم كل يوم .

وأن ١٠٠٠٠ شخص يخسرون عملهم كل أسبوع .

ومع كل سنة تستمر فيها الأزمة تتراجع سوريا ثمانين سنوات إلى الخلف في جميع المؤشرات الاقتصادية والتنموية .

وتشير هذه الأرقام إلى الثمن الذي يدفعه السوريون وسيحملونه لأبنائهم وأحفادهم فيما تضع هذه الأرقام جميع السوريين أمام مسؤوليتهم التاريخية وأمام اللحظة المصيرية لإنقاذ بلادهم .

.....

تجدر الإشارة إلى أن الإسكوا هي إحدى اللجان الإقليمية الخمسة التابعة للأمم المتحدة وهي توفر إطاراً لصياغة السياسات القطاعية للبلدان الأعضاء ومواءمتها ومنبراً للالتقاء والتنسيق وبيتاً للخبرات والمعرفة ومرصداً للمعلومات . وتهدف الإسكوا إلى دعم التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين بلدان المنطقة وتحفيز عملية التنمية فيها من أجل تحقيق التكامل الإقليمي ."

الاسكوا من اللجان الإقليمية الخمسة لمناطق العالم في الأمم المتحدة ، أنشئت في ٩ آب ١٩٧٣ ، بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة وتعمل تحت إشرافه ، وهي تضم / ١٧ / دولة عربية من ضمنها سوريا .

في سوريا حرباً ... تنمة

وبصدد سوريا رصد التقرير : الهجمات على المدنيين والاستخدام غير القانوني للأسلحة ، و عمليات الإعدام على يد القوات النظامية والقوات الموالية للحكومة ، و الاعتقالات التعسفية والاختفاءات القسرية والتعذيب والوفاة رهن الاحتجاز ، و انتهاكات المعارضة المسلحة ، و أزمة التشريد ، كما سلط الأضواء على مواقف وتحركات الأطراف الدولية الرئيسية والأمم المتحدة ومجلس الأمن حيال الأزمة السورية .

وبهذه المناسبة قال كينيث روث، المدير التنفيذي للمنظمة : " رغم التزايد السريع في معدلات القتلى والانتهاكات المروعة، فقد حيدت روسيا والصين مجلس الأمن الأممي ومكثنا طرفي النزاع من قتل المدنيين السوريين. مع بدء محادثات جنيف ٢، بفرص غير واضحة للنجاح، فمن الواجب ألا تكون هذه الفرص غير الواضحة أحدث المبررات لتفادي التحرك لحماية المدنيين السوريين. إن الأمر يتطلب ضغوطاً حقيقية من أجل وقف القتل والسماح بتوصيل المساعدات الإنسانية التي يحتاجونها للاستمرار على قيد الحياة " .

وجاء في مقدمة التقرير : (دأبت روسيا - بدعم من الصين - على حماية الحكومة السورية من التحرك الدولي على مستوى الأمم المتحدة، سواء من خلال خروج الأمم المتحدة بإدانة صريحة أو فرض حظر أسلحة أو إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، على حد قول هيومن رايتس ووتش. غير أن الولايات المتحدة لأسبابها الخاصة ترددت دورها في الدفع بالعدالة من خلال المحكمة الجنائية الدولية. بحسب تقارير إعلامية، فإن دولاً خليجية وأفراداً من الخليج يسلمون ويمولون جماعات المعارضة المتطرفة المسؤولة عن فظائع، في حين تدعم إيران وحزب الله حكومة بشار الأسد المنتهكة للحقوق .

رغم هذا الإخفاق في سوريا لمبدأ "مسؤولية الحماية" فإن هذا المبدأ العالمي القاضي بضرورة حماية المستضعفين من الفظائع الجماعية، والذي صدقت عليه حكومات العالم في ٢٠٠٥، قد صادف الدعم في ردود الفعل على احتمالات وقوع فظائع جماعية في عدة دول أفريقية، وإن كان هناك الكثير المطلوب عمله لتفادي أعمال القتل واسعة النطاق هناك، على حد قول هيومن رايتس ووتش. في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، قام الاتحاد الأفريقي وفرنسا والولايات المتحدة والأمم المتحدة بدعم البعثات الدولية في محاولة لتجنب مقتل المدنيين. أفتعت ضغوط الحلفاء وتزايد تواجد عناصر حفظ سلام الأمم المتحدة، أفتعت رواندا بالكف عن دعمها العسكري لأحدث مجموعة من جماعات المتمردين المتتالية التي دأبت على دعمها، والتي ترتكب فظائع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية .)

وقال كينيث روث أيضاً : "شهد العام المنقضي بعض أسوأ الفظائع في سوريا وغيرها من الدول، مع اشتداد القمع في دول أخرى عديدة". وأضاف: "لكننا رأينا الناس في شتى أنحاء العالم يتصدون للنظم المنتهكة للحقوق، ما يعطينا الأمل في أن أعمال قمع حقوق الإنسان تترد آثارها على من يمارسها".

وجاء في التقرير : " تزايد ارتكاب جماعات بالمعارضة المسلحة لانتهاكات جسيمة، منها الهجمات العشوائية، والإعدامات الميدانية خارج نطاق القضاء، والاختطاف، والتعذيب .

وعلى الرغم من هذه التطورات، فقد منعت معارضة روسيا والصين مجلس الأمن من إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما أعاق المحاسبة على الانتهاكات التي شهدتها النزاع السوري".

كمال حنان تتمة

والذي استشهد بتاريخ ٣١ / ١ / ٢٠١٣ قرب منزله في حي الأشرافية بمدينة حلب إثر إصابته برصاص قناص غدار من قوات النظام السوري.

هذا وقد بدأ الحفل بمقاطع من الموسيقى الحزينة والترحيب بالضيوف (وفد المجلس الوطني الكردي/ عفرين ووفد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ووفد الحزب الشيوعي السوري الموحد ، المعلمة الأولى في منطقة عفرين نجاح محمد سليمان حرم الراحل المحامي شوكت نعان وشخصيات وفعاليات مجتمعية وجماهير كردية) من قبل المحامي كمال شتيه باسم الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا - حزب الشهيد كمال ، ثم الوقوف دقيقة صمت على أنغام النشيد الكردي (أي رقيب) إجلالاً لروح الشهيد أبي شيار وأرواح شهداء ثورة

الحرية والكرامة وشهداء الكرد وكردستان ، تلاه كلمة تقديمية من السيد قهرمان حسن ، مرحباً بالحضور ، ومستذكراً خصال وسجايا الفقيه الشهيد ودوره النضالي والثقافي ، وقارئاً نبذة عن سيرة حياته ، ومذكراً بأسماء شهداء الحزب وبعض رفاقه الراحلين . وألقيت كلمات من :

زليخة جمو - باسم المجلس الوطني الكردي في سوريا / عفرين .

-أسعد حسن - باسم حزب الاتحاد الديمقراطي PYD .

-رياح - باسم منظمة المرأة لحزب الوحدة / عفرين .

-د. محمد عبدو علي - باسم مجلة Pirs وجريدة Newroz .
-محي الدين شيخ آلي - سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا .

-فاطمة محمد - زوجة الشهيد ، باسم عائلة الفقيه .

حيث أقيمت قصيدة شعرية من دوستيه جوميه ووردت برقيات من جمعية روشن بدرخان ومن منظمة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا ومن مجلة الحوار وهيئة تحرير الوحدة ومن الأستاذ مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب ومن أعضاء في الهيئة القيادية ومنظمات الحزب في الجزيرة وكوباني وعفرين ودمشق ولبنان وعربستان والجزائر وأوروبا وإقليم كردستان العراق .

وقد جاء في الكلمات :

" للشهيد كمال حنان مكانة مرموقة بين الشهداء الكرد ، كان محباً للغة الكردية ومساهمياً في تطوير الثقافة ... واضحاً أن العنف والخيار العسكري لم يجلب شيئاً للشعب السوري سوى الدمار ، لا بد من الحوار والحل السياسي ، نأمل أن نقف جميعاً خلف الممثلين الكرد في وفد المعارضة في مفاوضات الجنيف ، لكي يتم إدراج القضية الكردية فيها ، ولا شيء يجلب الحل للمسألة الكردية سوى وحدة الشعب الكردي ...

ستواصل المرأة الكردية نضالها حيث يتعزز دورها يوماً بعد آخر ... نتمنى أن تخرج سوريا الحبيبة من تحت هذه الغيوم السوداء "

" عندما نتذكر شخص الشهيد كمال حنان ، نتذكر جميع الشهداء ، فلما انتفض الكرد في وجه الظلام يسقط الآلاف من الشهداء ، في



هذه الأيام نتذكر جمهورية مهباد ، حيث أعدم رئيسها مع رفاقه ، وكذلك ثورة الملا مصطفى البرزاني سقط منها شهداء كثر ، والآن في روزآفا نُقدم الشهداء ونتلقى النتائج ، ... هناك نجاح للشعب الكردي في سوريا الذي يشكل قوة منظمة . بدأت الثورة لأجل الحرية والكرامة ، ولكن الآن هناك داعش

وجبهة النصر ، فعلى الكرد أن يخدموا أنفسهم ... بعد ثلاث سنوات وصلنا إلى مرحلة إعلان الإدارة الذاتية للمناطق الكردية والتي ستصبح نموذجاً في سوريا . مشروع داعش والنصرة ليس مشروع حرية وخلص سوريا ، لم ندع أن تسرق الثورة في المناطق الكردية التي تعرضت للحصار مراراً ، سنتحمل الصعاب لأن الحرية ثمن ... قوات YPG تحقق الانتصارات على الأرض ، وقلنا يجب أن يكون الوفد الكردي في جنيف ٢ باسم الهيئة الكردية العليا وتناقش القضية الكردية فيه ، وإن لم يحصل فلسنا معنيين بقراراته . أكثر من أي وقت مضى هناك ضرورة لوحدة الصف الكردي ، حيث جميع مكونات وشرائح المجتمع تبارك الإدارة الذاتية . انتصارات الشعب الكردي في روزآفا ستؤثر على كردستان الشمالية والشرقية المستقبل للشعب الكردي " أسعد حسن



" الشهداء هم منارات الحرية في دروب النضال ، يروون تراب الوطن بمناهم الذكية الطاهرة ليزدهر في ربوع الوطن ربيع مستقبل الأجيال القادمة ... كان للشهيد كمال حنان دور في الكثير من المجالات ، ... سيبقى خالداً في قلوبنا "

قبل عام رحل من بيننا ، مناضل كبير ، سياسي عقلاني ، لغوي ، كاتب ، مربّي ، مخلص ومحب للإنسان وذو أخلاق حميدة ... ومن جانب أعمال الكتابة والثقافة ، كمال حنان كان واحداً من أعضاء هيئة التحرير الأولى لجريدة نوروز ، في عام ١٩٩٥ بقرية تلفل وفي بيته تم اتخاذ قرار إصدارها ... يا أبا شيار ، قمت بأعمال قيّمة في حياتك ، تجعلك حياً ، وستبقى حياً خالداً بين رفاقك وأصدقائك وبين الشعب الكردي "

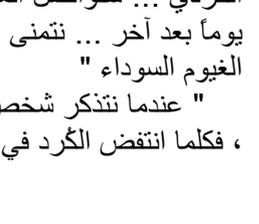
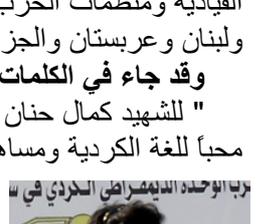
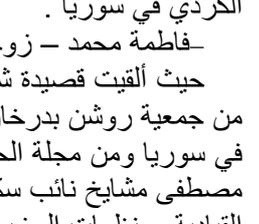
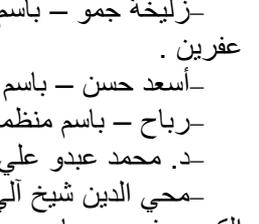
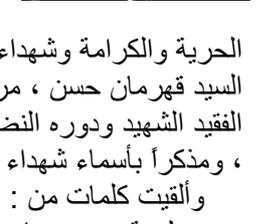


... د . محمد عبدو علي



" باسم عائلة الخالد كمال حنان .. أشكر حضور جميع الضيوف ورفاق حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا . حقيقة عندما أرى رفاق أبي شيار صامدين ويدافعون عن أهداف وأمان الشعب الكردي ، وحزبه يضع تألف ووحدة الكرد في المقدمة وأمام مصالحه ، وقتها أقول براحةٍ وقلب مسرور إنّ أبا شيار حيٌّ وسيبقى خالداً .

اليوم مضى عام على استشهاد أبي شيار ، سنذكره بقلب حزين ، لكننا مقتنعون أن الإنسان يموت ويبقى اسمه . رحل أبو شيار إلى رحمته ، لكن عمله ونضاله على مدار ٤٣ سنة من عمره لا ينسى أبداً ، كان يدافع عن القضية الكردية ، لأجل حرية الشعب الكردي ، لأجل حماية وتطوير اللغة الكردية ، يناضل دون توقف . « 6



بلاغ

كمال حنان ... تنمة

كان كمال حنان شخصاً وطنياً وسياسياً ومحباً للغة ومخلصاً ، وفي بيته معلماً ورفيقاً لأبنائه يزرع فيهم حب الوطن ، وينير لهم أمانى الكردايتي ، يعطي الأهمية للعلم لأنه الخطوة الأولى في تقدم الشعوب ، وتعد أبناءه أن يسيروا في درب والدهم ليحققوا أهدافه .

الحضور الكريم ...

سبقي أبو شيار سعيداً في قبره عندما لايتخلى رفاقه وأصدقائه عن قضيته ، وبقلب سعيد نستقبل ضيوفه وأصدقائه .

شكراً لكم

.... فاطمة محمد

عقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي اجتماعها الاعتيادي وتضمن جدول عملها جملة من المواضيع والقضايا السياسية والتنظيمية ومن أبرز القضايا التي تناولها الاجتماع انعقاد مؤتمر جنيف ٢ حيث أكدت الأمانة العامة على موقفها بضرورة إيجاد حل سياسي للاراهنة في هذا المؤتمر بحيث تلبي طموحات وتطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة من خلال تشكيل هيئة حكم انتقالي تقضي إلى قيام دولة اتحادية ، ديمقراطية ، تعددية ، برلمانية ، تفر دستورياً بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا .

وحول مشاركة الكرد في وفد المعارضة أكدت الأمانة على دعمها ومساندتها الكاملة للوفد وتمنى أن يتم التنسيق مع الإخوة في مجلس شعب غرب كردستان وفقاً لتفاهات هولير تاريخ ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٣ حتى يكون الوفد شاملاً ومعبراً عن تطلعات وآمال الشعب الكردي. وبخصوص مشاركة بعض مكونات المجلس في الإدارة الذاتية التي أعلن عنها مؤخراً في الجزيرة وكوباني فإن الأمانة تؤكد على أن هذه المكونات لم تلتزم بقرار المجلس الوطني الكردي في جلسته التي انعقدت في ٥ - ٦ - ٧ / ١٢ / ٢٠١٣ وبالتالي فإن هذه المكونات لا تمثل المجلس الوطني الكردي، على أن يتم اتخاذ الموقف حيال ذلك في المجلس القادم. إن الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا تدين بأشد العبارات التفجير الإرهابي الذي استهدف مدينة ديريك وكذلك حرق مقر المجلس في كركي لكي، وفي هذا السياق فإننا ندعو جماهير الشعب الكردي إلى التحلي باليقظة والحذر حيال كل المحاولات الرامية إلى إشعال فتنة من أي نوع كان وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي تمر بها سوريا بشكل عام والمناطق الكردية بشكل خاص ، وإلى العمل من أجل توحيد الصف والموقف الكردي لإجهاض مثل هذه المحاولات من جهة ولتقديم الدعم والغطاء السياسي للوفد الكردي المفاوض في مؤتمر جنيف ٢.

٢٨ / ١ / ٢٠١٤

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا



الشاعر بي بهار في الذاكرة

أحييت منظمة حزب الوحدة في سري كانيه - الجزيرة الذكرى الخامسة لرحيل الشاعر الكردي المعروف يوسف برازي (بي بهار) ، حيث قام وفد منها يوم الجمعة ١٧ / ١ / ٢٠١٤ إلى جانب البعض من عائلته بزيارة ضريح الراحل في مقبرة المدينة ووضع إكليل من الورود عليه ، وألقت كلمة باسم الحزب عبرت عن مناقب الشاعر ونضاله الدؤوب في الدفاع عن قضية شعبه العادلة ، وفي المساء نُظمت أمسية شعرية في قاعة بي بهار بمقر الحزب ، حيث تليت كلمة عن حياة الفقيه الشعري والنضالية ونتاجاته الأدبية ، وفُرات باقة من قصائده ، وتم عرض فيلم وثائقي عنه ، وذلك بحضور جمع من المهتمين وممثلي أحزاب كردية ورفاق لحزب الوحدة . يذكر أن الشاعر بي بهار من مواليد ١٩٣١ وقضى جل حياته في سري كانيه مناضلاً سياسياً وشاعراً ملهماً ، وتوفي في ١٥ / ١ / ٢٠٠٩ .

دورة صحفية في سري كانيه

على مدى أسبوع أقيمت في مقر حزب الوحدة ب سري كانيه دورة تدريبية صحفية أشرف عليها الإعلامي عبد الحليم سليمان ، تناول فيها أهم محاور الخبر الصحفي من حيث مفهومه وعناصره وطرق كتابته بأنواعه المتعددة. حيث شهدت الدورة ساعات تفاعلية بين المشاركين وانتهت يوم السبت ٤ / ١ / ٢٠١٤ .

الشاب دلوفان معمو سقط شهيداً



عثر يوم ١٥/١/٢٠١٤ على جثمان الشاب دلوفان فائق معمو وهو مكبل اليدين في مقبرة جماعية قرب جمعية المعري السكنية القريبة من بلدة دارة عزة - ريف حلب الغربي ، حيث أن الجريمة ارتكبت على أيدي جماعة إسلامية متطرفة .

دلوفان من مواليد ١/١/١٩٨٩ - قرية أشكان غربي - ناحية جنديرس - عفرين ، ومن رفاق حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، حيث قامت منظمة الحزب في جنديرس بمشاركة الأهل والأصدقاء بواجب دفن وعزاء الشهيد دلوفان بشكل لائق ، وأصدرت بياناً جاء فيه : " إن الخطف والتعذيب والقتل وسلب الأموال وهتك الأعراض والمس بكرامة الإنسان وخاصة في المناطق التي تسيطر عليها قوى المعارضة السورية يسيء إلى سمعة الثورة والثوار الشرفاء ، مما يتطلب من هذه القوى الوقوف بحزم ضد الإجرام ومحاسبة وملاحقة مرتكبيها ممن يدعون الإسلام وإدانة وشجب أي كان الجهة التي تقف وراءها . إننا في دائرة جنديرس لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في الوقت الذي ندين ونستنكر هذه الجرائم بحق الشعب السوري عامة و الكردي خاصة نهيب بالشعب السوري عامة ((كرداً و عرباً ...)) إلى رص الصفوف ووحدة الكلمة والموقف بمواجهة هذه القوى المنفلتة الخارجة عن الشرائع السماوية و القيم الإنسانية ."

يذكر أن حالات قتل وخطف المدنيين الكرد من منطقة عفرين قد تعددت على أيدي الجماعات الأهابية التي تدعي الثورة والإسلام .

الهيئة القيادية

ندوات

تؤكد على خيار التآلف والعمل المشترك

في قرية تلك - كوباني

أواسط الشهر الجاري أقامت دائرة ريف كوباني لحزب الوحدة ندوة سياسية جماهيرية ، تحدث فيها السيد أحمد بوزان عضو الهيئة القيادية عن سياسة الحزب ومواقفه وأجاب عن أسئلة الحضور .

في كركي لكي احتفاءً بالطفولة

في فترة العطلة النصفية للعام الدراسي الحالي أقامت منظمتي حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا وحزب يكي تي الكردي في سوريا حفلاً فنياً لجمع من أطفال كركي لكي - الجزيرة ، كنشاط مشترك في صالة نادي مم وزين وبمساهمة العديد من أصحاب المحلات التجارية بتقديم هدايا للأطفال . تضمن الحفل العديد من الأنشطة قام بها الأطفال ذوي المواهب في مجالات الرياضة الشعر والموسيقى والغناء والتمثيل والرقص والعزف على الآلات الموسيقية ، أعادت البسمة إلى وجوه الحاضرين وجددت الأمل والطموح في نفوسهم .

وفي قرية منيف - كوباني

أقامت دائرة الريف الغربي لحزب الوحدة ندوة سياسية بتاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠١٤ ، تحدث فيها السيد مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية عن أهم القضايا وآخر المستجدات وأجاب عن الأسئلة والاستفسارات .

وفي لبنان

أقامت منظمة حزب الوحدة ندوة سياسية جماهيرية في منطقة البقاع الغربي بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠١٤ ، تحدث فيها السيد محمد قاسم عضو الهيئة القيادية عن مجمل الأوضاع السياسية ومواقف وسياسات الحزب المعتمدة وأجاب عن أسئلة واستفسارات الحضور .

في بلاغ صادر عن اجتماع الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠١٤ جاء بأنها : "تناولت فيه أبرز الأوضاع السياسية وأوجه المعاناة التي يعيشها الشعب السوري في ظل استمرار دوامة العنف والدمار التي يتحمل مسؤوليتها بالأساس النظام الأمني الاستبدادي بخياره الأمني العسكري الذي زاد من تفاقم الأزمة وتبعاتها في شتى المجالات ، ويات المشهد السوري شائناً دولياً وإقليمياً ، حيث رأى الاجتماع بأن المؤتمر الدولي (جنيف ٢) المزمع إنعقاده على أرضية تفاهم أمريكي - روسي يرتدي أهمية كبرى وموضع أمل بأن يفضي إلى وقف إراقة الدماء والحد من الفظائع بغية إنطلاق عملية سياسية من شأنها رسم خارطة طريق لمعالجة الأزمة الكارثية وذلك عبر حل سياسي سلمي يعتمد لغة الحوار والمنطق ونبذ العنف وخطاب التكفير والتفجير والشعاراتية ، مما يستوجب تآلف وتضافر جهود أطراف وكتل المعارضة الوطنية لدى جميع المحافل بهدف خدمة وإنجاح العملية السياسية بعيداً عن الرهان على وعود التسلح وأوهام الحسم العسكري والأحكام المسبقة .

وأهاب الاجتماع بالضرورة الحياتية لتكاتف كل الجهود المتاحة والممكنة بغية الحفاظ على الحالة السلمية في المناطق الكردية من شمال سوريا ، وحق وواجب الدفاع عنها لحمايتها من الهجمات العسكرية الغادرة والمتكررة التي تشنها كتائب مسلحة مرتبطة بشبكات تنظيم القاعدة الإرهابي العالمي والمتواطئين معها تحت يافطة (الثورة والجهاد) ، وهي تواصل فرض حصار اقتصادي ظالم على تلك المناطق ، خصوصاً منطقتي عفرين (كرداغ) وكوباني (عين العرب) ، حيث أن الحالة المجتمعية في مناطق ونواحي قامشلي وكوباني وعفرين تحتضن عشرات الألوف من النازحين من مختلف المدن والمناطق السورية الأخرى وتتعايش بونام مع سكانها الأصليين من كردٍ وعرب وسريان كلدو آشوريين دون إستعلاء وكره طائفي أو قومي ، محافظين على سلم أهلي لا يبدل عنه . وفي هذا السياق أكد الاجتماع على التمسك الثابت بمطلب وضرورة تآلف ووحدة الصف الكردي من خلال مواصلة العمل المشترك بين المجلسين الوطني الكردي وشعب غرب كردستان والسعي الحثيث لتفعيل اللجان تحت راية ورمزية الهيئة الكردية العليا والحد من إزاء استمرار مساعي شطبها ودق الأسافين بين المجلسين الرامية إلى خلق وتصعيد التوترات وتشثيت الشمل خدمة لمآرب الشوفينية أو أغراض حزبية فئوية ضيقة ، وفي هذا المجال قيّم الاجتماع اللقاءات الأخيرة بين المجلسين في أربيل والتي تمت برعاية رئيس إقليم كردستان العراق السيد مسعود البارزاني وحضور السيدة ليلي زانا ورئيس بلدية ديار بكر السيد عثمان باي دمر ، ونجم عن تلك اللقاءات والمساعي الحميدة تجديد التأكيد والتمسك بوحدة الصف الكردي ومواصلة العمل المشترك بين المجلسين خدمة لمهام الدفاع عن وجود الشعب الكردي وقضيته القومية العادلة ، ومخاطر وتحديات الحاضر والمستقبل .

مساعٍ لتوحيد اللغة الكردية

في إقليم كردستان العراق

انطلق المؤتمر السنوي العلمي الثاني للغة الكردية يوم الاثنين ٢٧ / ١ / ٢٠١٤ في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق ، بمبادرة الأكاديمية الكردية ووزارة الثقافة ومشاركة وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ومجموعة من الأكاديميين والمختصين ، لأجل دراسة المشاكل المتعلقة باللغة الكردية ومتابعة مساعي توحيد لهجاتها في لغة موحدة واعتمدها في المناهج الدراسية ، حيث أن اللهجة السورانية هي المعتمدة في محافظات أربيل والسليمانية وكركوك ، أما في دهوك فتعتمد اللهجة الشمالية .

وأبدى الاجتماع تفاؤله حيال سياسة وتوجهات الحزب لما يلقاه من إشادة واحترام ملحوظين من لدن قطاعات واسعة من الجماهير الكردية والنخب والفعاليات الثقافية والسياسية في الداخل والخارج ، مؤكداً على متابعة العمل بوعي وثبات دفاعاً عن قضية السلم والحرية والمساواة .

إسراء مصطفى

المرأة في زمن الحرب

بداية جيدة لمساعدة هؤلاء الفتيات والنساء اللواتي يتم الاتجار بهن راغبات أو مكرهات، وعلى الرغم من وجود الكثير من المنظمات التي تحمل راية حماية المرأة إلا أن نشاطاتها محدودة بغض النظر عن النقص في التنسيق والتعاون بين الجهات العاملة على حقوق المرأة وحمايتها. ومن جهة أخرى فإن الحل الأمني لقمع المشكلة الذي يتمثل بالمداهمات واعتقال النساء اللواتي يمارسن الدعارة أو غيرها من أشكال الاتجار بالجسد يبدو كطريقة غير فعالة يمكن لها أن توقف النزيف لبعض الوقت ولكن لن تشفي المرض بالتأكيد. إن هكذا مشكلة بحاجة إلى دراسة وفهم عميقين للأسباب والظروف والبيئة من قبل أخصائيين نفسيين وباحثين اجتماعيين ومن ثم تقديم أشكال الدعم الملائمة بناءً على التحليل السليم للمشكلة كالقيام بحملات توعية شاملة ومكثفة ودائمة عن المخاطر الأخلاقية والصحية والمستقبلية لهذا ممارسات، والعمل على تطبيق القوانين الصارمة بحق من يرتكب الجرائم الأخلاقية ضد المرأة بدءاً من جريمة الاغتصاب وانتهاء بالتحرشات والمضايقات الجنسية في الشارع، ويمكن أن يكون لإنشاء بعض الجوامع أو المدارس التي تعلم القرآن وتركز على مناقشة المشاكل الاجتماعية وتوضيح أسبابها وطرق علاجها الأثر الكبير في حل المشكلة لأنه غالباً ما يمكن اعتبار الدين رادعاً أخلاقياً قوياً يمكن لأغلب الناس اكتسابه والاعتماد عليه في التغلب على بأسهم، هذا ولن نغفل الجانب الاقتصادي للموضوع والذي يعتبر السبب الرئيسي لهذه الظواهر المختلفة، فالأمر يتطلب أكثر من القيام بحملات توعية وتقديم ما هو مثالي للمجتمعات على أمل أن يطبقوا هذه المثالية في النهاية يجب العمل على تقديم الدعم الملموس كمكمل للحل وداعم أساسي له.

إن حل المشكلات يتطلب تعاوناً كبيراً ومبادرة من جميع الأطراف بدءاً من الفرد وانتهاءً بالجهات المختصة، كما ويتطلب الكثير من الجراءة والقوة والصرامة، وانطلاقاً من هذه الأسس يمكن لنا العمل على إعادة بناء اللحمة للنسيج الاجتماعي السوري ومعالجة التفكك والأمراض الناتجة عن الأزمة التي تمر بها بلادنا سوريا.

حيث أن كل هذه الأسباب تؤدي بالمجتمع إلى تشوهات أخلاقية ودينية وقيمية، وإذا ما نظرنا إلى تأثيرات المسألة على النساء، نجد أن بعضهن يلجأن إلى ممارسة الدعارة لكسب المال. وفي الحقيقة وصلت الحال في بعض العائلات إلى اتخاذ فتياتها سلعة تباع وتسترد بعد فترة قصيرة، وهذا ما هو معروف بزواج المتعة الذي يعتبر وجهاً آخر لزواج القاصرات الذي انتشر بكثرة في الأونة الأخيرة، والذي يعتبر في حقيقة الحال دعارة حقيقية واتجاراً رسمياً بالفتيات والنساء، حيث يقوم الأب بتزويج ابنته بغض النظر عن عمرها إلى رجل غني مقابل مبلغ من المال ومدة محددة، وقد يحصل الطلاق مع حمل الفتاة في بعض الحالات مما يجبرها على الإجهاض بطرائق بدائية معرضة حياتها للخطر، خاصة إذا ما كانت الفتاة طفلة صغيرة ضعيفة البنية والجسد.

ممارسة الدعارة تؤمن القليل من المال الذي يستخدمه البعض للعيش أو إرساله إلى سوريا حيث الأهل والعائلة المحاصرة، بينما تؤمن للبعض الآخر المستغل التسلية وإشباع الغرائز الحيوانية. هذا الاستغلال الذي يقوم به بعض الأشخاص من ذوي النفوذ والنفوس المريضة بالإقدام على مثل هذه الممارسات وعرض المال وشراء الفتيات سواء بعقود زواج قصيرة أو بدونها، يشجع انتشار ظاهرة الدعارة والزواج المبكر والزواج القسري، حيث وصل حد اليأس والحاجة في بعض المخيمات كمخيم الزعتري في الأردن وغيره، إلى أن يبيع الرجل زوجته بكامل إرادته، أو أن يقوم بتأجيرها يوماً كاملاً مقابل مبلغ من المال... إن ضعف المرأة في مثل هذه الأزمات يدفع البعض إلى اتخاذها أداة أو هدفاً لممارسة العنف ضدها، هذا كله ليس سوى غيض من فيض، وما خفي كان أعظم، ولكن ماذا يجب علينا أن نعمل حيال هذه المسألة؟؟

كثيراً ما يقولون أن فهم المشكلة هو جزء من الحل، ونحن سواء كنا منظمات إنسانية حقوقية أو أفراداً في هذا المجتمع، يجب علينا أن نندخل لإيجاد حل ملائم، وقد يبدأ هذا الحل في عرض المشكلة ووضعها على الطاولة لمزيد من المناقشة والتحليل، ومن ثم وضع الخطوط العريضة لحلها والبدء بالعمل، يمكن أن يكون إنشاء رابطة فعالة مختصة بشؤون النساء المستغلات

منذ أن بدأت الأزمة، والمرأة السورية تعاني الأمرين سواء في الداخل السوري أو في مخيمات اللجوء وبلاد المهجر، وجميعنا يعلم كم كان للمرأة دور كبير في الثورة، فهي التي عملت على إيصال المساعدات إلى المناطق المنكوبة عبر نقاط التفتيش، مثلما شاركت في المظاهرات جنباً إلى جانب الرجل، لذا كانت محط أنظار أجهزة النظام السوري منذ بدء الثورة، ولم يتردد في ارتكاب أشنع الجرائم بحقها، فالسجون السورية تكتظ بالنساء اللواتي يتعرضن للاغتصاب والتحرش الجنسي الذي يستخدم كأداة استجواب وتعذيب وإهانة. ومن جانب آخر، نرى بوضوح أن النظام السوري ليس المفترس الوحيد الذي يلاحق المرأة، بل أن بعض فصائل المعارضة المسلحة موضع اتهام أيضاً، التي تريد توليفها وفق رؤية متخلفة، وكذلك استغلالها وفرض العديد من الأحكام الممزوجة بين الدين والرغبات الشخصية عليها. فترى مثلاً أن الجهة التي تفرض الحجاب واللباس المحتشم على المرأة هي نفسها التي تحلل جهاد النكاح أو ما يمكننا أن ندعوه جهاد الرذالة.

إن استغلال الدين تبعاً للغرائز والرغبات الشخصية أمرٌ يثير الجدل حول ماهية المرأة في سوريا المستقبل التي تعمل تلك الفصائل المتشددة على تشكيلها. إن الضغوطات التي تتعرض لها النساء في الداخل السوري دفعت العديد منهن إلى قطع الحدود وحدهن أو مع أطفالهن تاركات خلفهن أزواجاً في السجون أو القبور، ومن هنا تبدأ رحلة عذاب جديدة، من مصاعب مخيمات اللجوء والطرق الصحرائية إلى طوابير الوقوف الطويلة لاستجداء بعض المساعدات والأرزاق.

مع مرور ثلاث سنوات على الأزمة في سورية ترافقاً مع ازدياد اليأس والضغط على المجتمع السوري اللاجئ وكل ما لهذا من تبعات نفسية قوية دفعت البعض إلى الانحلال الخلفي واتخاذ طرق غير إنسانية لكسب المال. ومن الجدير بالذكر أن المجتمع الموجود في الخيم يختلف تماماً عن المجتمع الأصلي الذي انبثق منه، فهو مجتمع محوّر ومغاير، نتيجة للظروف القاهرة التي مرّ بها والفوضى وغياب الرقابة. فالحرب والضغط واليأس والفرار والفقر والحاجة، تجرد الإنسان من هويته وتقتلعه في بعض الأحيان من جذوره، تحرمه من أحلامه وتجعل مستقبله ضباباً،

يزيد صايغ

مؤتمر جنيف ٢: تجنب موتٍ مُعلن



هو ما إذا كانت الولايات المتحدة سوف ستلجأ مرة أخرى إلى مسالك الهروب المعروضة

عليها، كما فعلت في أيلول/سبتمبر عندما ألغت ضربتها المقررة ضد النظام بسبب استخدام قواته المفترض للأسلحة الكيماوية وعمليات القتل الجماعي للمدنيين التي ارتكبتها في منطقة دمشق في ٢١ آب/أغسطس.

إذا ما سمحت الولايات المتحدة بتحويل التوجّه الأساسي لمؤتمر جنيف ٢ إلى تدابير لبناء الثقة، عندها ستظهر الدبلوماسية الروسية مرة أخرى باعتبارها بئاءة وأكثر إبداعاً. وسيكون على الولايات المتحدة وغيرها من أصدقاء سورية، ناهيك عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية البائس، والذي بالكاد اجتاز امتحان اقتراح داخلي في ١٨ كانون الثاني/يناير يؤكد مشاركته في جنيف ٢، أن يكونوا أكثر فطنة إن هم أرادوا ألا يفاجؤوا بأنهم وقعوا في موقف صعب ومحرج للغاية. وعليهم كذلك أن يكونوا أكثر التزاماً باستراتيجيتهم لوضع الحديث عن تقاسم السلطة الانتقالية موضع التنفيذ في إطار الواقع السياسي والمركبة القائمة.

تحويل الفرصة إلى تحدٍّ

ولعل التحديّ الأكبر الآن هو أن الجهات الخارجية الفاعلة الرئيسة لاتزال منقسمة بصورة خطيرة بشأن الملامح الرئيسة العملية للترتيبات الانتقالية الخاصة بسورية وتسلسلها. ومن الغريب أن الولايات المتحدة وروسيا بدأتا عملية دبلوماسية مشتركة في أيار/مايو الماضي من دون التوصل إلى اتفاق حدّ أدنى جوهري بينهما. ولايزال الأمر كذلك بعد ثمانية أشهر. بيد أن عدم وجود نهج منسّق كان أحد أعراض الانخراط الدولي في الأزمة السورية على مدى العامين الماضيين.

كان هناك على الدوام إطار دبلوماسي منسّق عليه بدءاً من خطة كوفي أنان ذات النقاط الست التي أقرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٢، مروراً ببيان جنيف في ٣٠ حزيران/يونيو (جنيف ١)، ومن ثمّ البعثتين الرئيسيتين اللتين ترأسهما الأخضر الإبراهيمي الذي خلف كوفي أنان مبعوث الأمم المتحدة للسلام في صيف العام ٢٠١٢، « 10

ذات مغزى إلى حكومة انتقالية تتمثل فيها قوى المعارضة الحقيقية. علاوة على ذلك، يسعى النظام إلى صرف مؤتمر السلام عن غايته والتركيز على الجهود الجارية لاستكمال تدمير مخزون الأسلحة الكيماوية في سورية، وأيضاً على مواجهة تهديد الجهاديين الذين ينتمون إلى تنظيم القاعدة. وبالفعل فقد أكد الأسد في ٢٠ كانون الثاني/يناير أن مؤتمر السلام المقبل يمكن أن يكون، في أحسن الأحوال، "مكملاً" للحوار بين السوريين داخل سورية، وبالتالي يجب أن يكون الهدف الرئيس للمؤتمر "مكافحة الإرهاب في سورية".

وجاء عرض تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في حلب الذي نقله وزير الخارجية وليد المعلم إلى نظيره الروسي سيرجي لافروف يوم ١٧ كانون الثاني/يناير، ليكمل هذا النهج بدقة. وعلى ما يبدو، فإن النظام يحاول تصوير نفسه باعتباره شريكاً مسؤولاً ومتجاوباً، من خلال موافقته على اهتمام المجتمع الدولي الشديد بضرورة اتخاذ تدابير لبناء الثقة، عبر وقف إطلاق النار في مناطق معيّنة وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق السكنية المحاصرة في سورية. والهدف النهائي الذي يرمي إليه النظام في هذا الصدد هو تحويل النقاش في جنيف حول تقاسم السلطة الانتقالية، والذي يحتمل أن يكون محرجاً له، إلى فرصة لتحقيق مكاسب سياسية.

ومع أن المعارضة السورية سارعت إلى التنديد بعرض النظام باعتباره بادرة جوفاء، إلا أنه سيجري الضغط على الولايات المتحدة وشركائها في المجموعة الأساسية من الدول الإحدى عشرة من مجموعة أصدقاء سورية للبناء على العرض، أملاً في توليد ديناميكية إيجابية. وتجسّد تدابير بناء الثقة هذه، في آخر الأمر، ماتعمل الولايات المتحدة على تحقيقه بصورة ثنائية مع روسيا، على رغم زيادة شحنات الأسلحة والمساعدة التقنية الروسية لنظام الأسد في الأسابيع الأخيرة. ويمكن توقع قيام روسيا بالترويج لعرض النظام، بحجة أن مؤتمر جنيف ٢ سيفشل منذ بدايته إذا ماكانت أهدافه طموحة جداً والتوقعات منه مرتفعة.

البراعة الروسية في انتزاع ميزة دبلوماسية ورمي طوق نجاة للنظام، تُعد بتكرار نجاح مماثل لذلك الذي حققته حين بلورت صفقة الأسلحة الكيماوية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ وتوسّطت لإبرامها. والسؤال

مركز كارنيغي للشرق الأوسط ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤
القول إن المؤتمر الدولي حول سورية، الذي بدأ في مدينة مونترو السويسرية، يوم ٢٢ كانون الثاني/يناير ويليه بعد يومين محادثات مباشرة في جنيف بين النظام السوري والمعارضة، لن يسفر عن اتفاق، يبدو أمراً مفروغاً منه. إذ على الرغم من أن الطرفين ينفذان بشدة في ساحة الوعي، إلا أنهما لا يزالان غير مستعدين سياسياً لخوض مفاوضات جوهريّة.

بيد أن هذا ينبغي ألا يمنع الأطراف الخارجية الفاعلة الرئيسة من اغتنام مباحثات جنيف ٢ باعتبارها فرصة لأن تدفع حوارها الموازي الذي تقوم به إلى اتجاه جديد. فعلى مدى عامين، ظلّت الأطراف الخارجية تماطل وتتلكأ في مناورات سياسية حول الشروط المسبقة للمفاوضات، ما أدّى إلى حصول مأزق دبلوماسي، مع ما ترتّب على ذلك من عواقب وتبعات مدمّرة.

كانت الولايات المتحدة وروسيا، على وجه الخصوص، خجولتين جداً، مثلهما مثل حلفاء كل منهما من السوريين، حول ما هما على استعداد للقبول به بصورة ملموسة في اتفاق سلام انتقالي في سورية. ومع ذلك، من الواضح أنه مهما كانت تفاصيل التسويات مؤلمة وحتى منقّرة، فإنه لا مفرّ منها إذا كانت هناك رغبة في التوصل إلى حلّ سياسي. من جانبهم، لايزال كلّ من أطراف الصراع السوري غير راغب في أن يكون البادئ في المجاهرة بشروط واقعية، لأسباب ترتبط جزئياً بهشاشة تحالفاتها الداخلية. لذا فقد حان الوقت لمؤيديهم الخارجيين كي يخرجوا عن ذلك النمط.

للقيام بذلك، ينبغي على الولايات المتحدة وروسيا أن تقدّما للسوريين من جميع الاتجاهات قالباً عملياً لقياس مدى استعداد النظام والمعارضة لإيجاد حلّ سياسي حقيقي. وهذا يتطلب شكلاً جديداً من المشاركة السياسية وراء الكواليس يضم هذين اللاعبين الخارجيين الرئيسيين، ومن ثمّ اللاعبين الإقليميين الرئيسيين. وما لم يحدث هذا، فإن أعمال القتل في سورية ستستمر في المستقبل المنظور.

تكرار صفقة الأسلحة الكيماوية؟

لايزال نظام الرئيس بشار الأسد غير راغب أساساً في مناقشة نقل أي سلطات

مؤتمر جنيف ٢: تجنّب ... تنمية

وصولاً إلى جنيف ٢ الآن. ومع ذلك، فقد كان ذلك الإطار على الدوام مجرد هيكلي شكلي في انتظار أن تتم إضافة تفاصيل عليه في واقع الأمر. إذا فشل مؤتمر جنيف ٢، فما من شك أن مبادرة جماعية أخرى ستظهر بصورة مبكرة. غير أن الإطار الأميركي - الروسي يفسح المجال، في الوقت الحالي، للتركيز على هدف بناء الثقة الأكثر تواضعاً. ولذا لا يبدو مستغرباً أن المعارضة السورية تخشى من نسخة طبق الأصل عن "عملية السلام" بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أي مجرد عملية من دون سلام.

تبدو فرص إحراز تقدم في مفاوضات جوهريّة ضئيلة، لا بل على العكس، فهي تتحسر. وقد يتم التغلب على مشكلة سحب دعوة الأمم المتحدة إلى إيران للمشاركة في جنيف ٢، إذا ما التزمت ببيان جنيف، لكن حتى في حال حدوث ذلك تبقى هناك مشكلة حقيقية جداً تتعلق بالتوقيت: فالمسائل التي ربما كان سيتم حلها عندما تم نشر بيان جنيف الأصلي قبل ثمانية عشر شهراً أصبحت أصعب بما لا يقاس الآن.

أنداك، كانت مجموعة أصدقاء سورية قد اعترفت قبل ثلاثة أشهر بالمجلس الوطني السوري بوصفه "ممثلاً شرعياً" لجميع السوريين و المظلة التي تجمع جماعات المعارضة السورية". ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن المجلس الوطني كان يتمتع في تلك المرحلة بصدقية في أوساط نشطاء المعارضة والمتمردين المسلحين داخل سورية تفوق كثيراً ما تمتع به خليفته، الائتلاف الوطني. في السابق، كان المجلس الوطني السوري غير متحمس بوضوح بشأن مؤتمر جنيف ١، لكنه قبله على مضض. مع ذلك، وبدلاً من البناء على هذا الموقف، تنصّلت الولايات المتحدة عملياً من البيان بعد يومين من التوقيع عليه، وضاعت الفرصة.

على الرغم من لهجتها حول تصميمها على رؤية عملية انتقال حقيقي في سورية، ليست لدى الإدارة الأميركية الآن فكرة حول كيفية تحقيق ذلك أكثر مما كان عليه الحال في منتصف العام ٢٠١٢. وليست لديها أي رغبة أكبر للاضطلاع بمستوى الالتزام المادي والعمل المباشر اللازم لضمان حدوث التغيير في الواقع. وليس ثمة احتمال في أن يجتهد الأعضاء الغربيون الآخرون في المجموعة الأساسية من أصدقاء سورية أكثر، أو أن يتجاوز شركاؤهم الإقليميون - تركيا وقطر

في سورية، وإن كان يجب أن يكون مضبوطاً للغاية. ومن الواضح أن روسيا تستخدم نفوذها لإقناع نظام الأسد بالانخراط في إطار جنيف ٢، وربما تفعل الشيء نفسه لضمان التزام إيران الصريح في نهاية المطاف ببيان جنيف للعام ٢٠١٢. فايران لم تشكك أبداً بصلاحيّة أو شرعية عملية جنيف ٢، وستمثل مشاركتها اعترافاً ضمناً على الأقل بأن الحل السياسي في نهاية المطاف سيؤدّي إلى سورية مختلفة.

لكن هذا أقل مما سترضى به مجموعة أصدقاء سورية الأساسية، ناهيك عن معظم أجنحة المعارضة السورية. غير أنه يمكن لنظرائها أن يدعوا أنهم يعملون ضمن الإطار الذي حدده أصدقاء سورية في اجتماع لندن يوم ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، والذي دعا إلى إجراء مفاوضات جوهريّة وجهاً لوجه على أساس بيان جنيف ١ ومجموعة تدابير بناء الثقة التي كانت في الغالب على بساط البحث منذ خطة أنان في آذار/مارس ٢٠١٢.

من الواضح أن الخلاف الرئيس يكمن في دور الأسد. فالسرعة العاتية التي قبل بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم المشورة الروسية للقيام بلفتة قوية في مجال العلاقات العامة بعرض تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في حلب، قد تكشف عن قلق الأسد حول الالتزام الروسي ببقيائه في السلطة. ومع أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عكس رغبة جديدة للحدّ من التوتّرات الإقليمية والانفتاح على عملية جنيف ٢ خلال زيارته الأخيرة إلى بيروت ودمشق وعمان وبغداد وموسكو، يجب على الأسد أيضاً أن يتعامل مع إمكانية حدوث تحول في الموقف الإيراني يكفي لجعل مستقبله الشخصي موضع شك.

بيد أن هذا لم يحن أوانه بعد. في الوقت الراهن، لا يظهر أصدقاء سورية لا الوسائل ولا العزم على فرض شروط. فعندما كرّر وزير الخارجية البريطاني وليام هيج يوم ١٩ كانون الثاني/يناير القول إن "أي تسوية متفق عليها بصورة متبادلة تعني أن الأسد لا يمكن أن يلعب أي دور في مستقبل سورية"، تغاضى عن الردّ الواضح بأن التبادلية تفترض أيضاً موافقة الأسد، وهي التبادلية التي لا يزال بمنأى عن إجباره على تقديمها.

لا يبدو، والحالة هذه، أن تبديل المواقف ممكن إلا بموافقة روسيا وإيران على الانخراط الجدي في الحل. ولضمان حدوث ذلك، ستضطرّ مجموعة أصدقاء سورية إلى إعادة النظر في مقاربتها لتمثيل المعارضة في المفاوضات، والأهم من ذلك، ... « 11

والمملكة العربية السعودية - سياستهم الحالية المتمثلة بتزويد متمرّدي المعارضة بالأسلحة والأموال إلى ما هو أكثر من ذلك. وتوضح حقيقة أن الحكومات الغربية والعربية وعدت بتقديم مبلغ ١.٤ مليار دولار من المساعدات الإنسانية الجديدة لسورية في ١٥ كانون الثاني/يناير، استجابة لنداء الأمم المتحدة لجمع ٦.٥ مليار دولار لعام ٢٠١٤، مدى مستوى الالتزام. وهذا الأداء الضعيف في المؤتمر الدولي الثاني للمانحين في الكويت يتبع نمط العام ٢٠١٣ عندما لم يقدم سوى ٧٠ في المئة فقط من مبلغ ١.٥ مليار دولار الذي تم التعهّد بتقديمه.

جهد لا طائل منه

إذا سمحت الولايات المتحدة وغيرها من أصدقاء سورية بأن يصبح التركيز على تدابير بناء الثقة هو الإطار الافتراضي للدبلوماسية بشأن سورية، عندها ستتملي التطوّرات على الأرض النتيجة النهائية لعملية جنيف ٢ برمتها. ففي هذا الجانب، لا زال النظام يتمتع بميزة يتم تعظيمها ليس بسبب قوته أو إخلاص حلفائه الخارجيين، بل بسبب النداعي المتزايد للائتلاف الوطني للمعارضة واتساع رقعة الانشقاقات داخل التمرّد المسلح. وسيُفسح هذا المجال للنظام كي يضعف الحاضنة الاجتماعية للمعارضة تدريجياً، لأنه يجبر السكان المنهكين في المناطق المحاصرة على الخضوع إلى شروطه الخاصة بالسماح بعقد هدنات موضعية وإدخال الإمدادات الغذائية.

الأفق أمام مؤتمر جنيف ٢ ليس مفتوحاً على مصراعيه. صحيح أن النظام منهك وفي وضع مزرر، ولكن من المرجح أن يحسن موقفه بصورة مستمرة من الآن وحتى حزيران/يونيو ٢٠١٤، عندما ينبغي أن يكون قد تم تفكيك قدرته على إنتاج الأسلحة الكيماوية تماماً. وإذا ما توصلت مجموعة (١+٥) وإيران في نهاية المطاف إلى اتفاق نووي شامل، فقد يسهل ذلك لاحقاً تأمين اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا وإيران حول سورية. لكن في غضون ذلك، وربما بعده أيضاً، قد تصدّ إيران والمملكة العربية السعودية وتيرة تنافسهما في أماكن أخرى في المنطقة، ما يزيد من زعزعة استقرار العراق ولبنان وبطبيعة الحال سورية.

يتوقف الكثير الآن على كيفية تعامل أصدقاء سورية مع روسيا وإيران اللذين لا يفضل أي منهما بالضرورة نتيجة تبقي الأسد في منصبه أو تجسّد انتصاراً كاملاً وواضحاً للنظام. والأرجح أن البلدين يريدان، لا بل يحتاجان، إلى حدوث تغيير

جماعة فتح الله غولن في كردستان العراق

دلشيا يوسف



في الوقت الذي يتسع فيه صدى انفجار ملف الفساد في تركيا ويكاد يعصف بالسلطة التركية ويهز أركانها، تزيد التوقعات بوقوف جماعة فتح غولن الإسلامية وراء فتح هذا الملف الخطير، وبالتالي باتت الجماعة حديث الساعة أكثر من أي وقت مضى.

هذه الجماعة، أو هذه الحركة التي لها تاريخ طويل تضرب جذورها في المجتمع التركي منذ ما يقارب ثلاثة عقود أو أكثر، يقودها الداعية الإسلامي محمد فتح الله غولن المعروف بـ "أبي الإسلام الاجتماعي" والذي يسكن حالياً في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، بعدما خرج من تركيا في عام ١٩٩٩، هرباً من ملاحقة السلطات العلمانية التركية له، متهمته إياه بمعاداة النظام العلماني في البلاد. يصف البعض هذه الحركة بالأخطبوط، والبعض الآخر يسميها بالإمبراطورية، كونها تمتلك نحو ألفي مدرسة وعشرين جامعة متميزة في مختلف التخصصات منتشرة في تركيا وفي ٦ قارات و ١٦٠ دولة عبر العالم والكثير من المؤسسات الإعلامية الكبيرة وحتى الاقتصادية.

ولكن الأمر الملفت للنظر، هو أسباب تواجد هذه الحركة في كردستان العراق، والظروف الضبابية التي عشتشت فيها مؤسساتها التعليمية والإعلامية داخل كردستان في بدايات تسعينيات القرن الماضي.

جماعة غولن متواجدة في كردستان منذ ١٩ عاماً

دخلت أولى قوافل جماعة غولن إلى كردستان في عام ١٩٩٤، ورغم أن الجماهير الكردية لا تعرف الكثير عن هذه الجماعة، إلا قلة قليلة من السياسيين والباحثين، إلا أنها استطاعت أن تمهد لتوغل اللغة والثقافة التركية داخل المجتمع الكردي، من خلال تقديم الخدمات المتعددة عبر مؤسساتها التعليمية العالية الجودة مقارنة مع المناهج الدراسية المحلية المتخلفة، لدرجة بادر فيه الكثير من المسؤولين الكرد في إقليم كردستان العراق والطبقة الوسطى إلى تدريس أبنائهم حصرياً في هذه المؤسسات.

إن أهم ما يلفت النظر هو توقيت وظروف دخول هذه الحركة إلى كردستان العراق. حيث كانت كردستان تعاني من فراغ سياسي ودستوري حينها، وكان المجتمع الكردي قد تحرر لتوه من ظلم السلطات البعثية، لكنه كان منغمساً في الحرب الأهلية والصراعات بين القوى المحلية، إلى جانب وجود مكثف للجيش وقوى الأمن والاستخبارات التركية، تدعمها بعض القوى المحلية مثل الجبهة التركمانية العراقية، بحيث كانت قد بسطت سيطرتها على مناطق واسعة في إقليم كردستان. والسؤال المطروح هنا، كيف استطاعت مؤسسات جماعة فتح الله غولن دخول كردستان والمحافظة على تواجدتها هناك في ظل هذا التواجد المكثف لمؤسسات الدولة التركية العلمانية حينها، وهي التي كانت تدعي ملاحقة السلطات العلمانية لها؟

من شأن إيجاد الجواب لهذا السؤال أن يكشف النقاب عن غايات وأهداف هذه الحركة ليس في كردستان فقط وإنما في باقي دول العالم.

تمتلك الجماعة حالياً في كردستان العراق أكثر من (١٨) مؤسسة تعليمية، إلى جانب قناة تلفزيونية وإذاعة (دوران)، كما تملك حوالي (١٢) مؤسسة في باقي أنحاء العراق. وتسمى سلسلة المدارس والمؤسسات التعليمية التابعة للجماعة بـ (صباح) ويتم تمويلها وإدارتها من قبل شركة (

(FEZALER) « 12

مؤتمر جنيف ٢: تجنّب ... تنمة

ما ستؤول إليه العملية الانتقالية في سورية في الممارسة العملية. إذ تسعى روسيا وإيران إلى الحفاظ على جزء كبير من النظام وقاعدته الاجتماعية، وتتوخى حصول نتائج سياسية مرحلية ونهائية مختلفة إلى حد كبير. ومع ذلك، سيكون لزاماً على مجموعة أصدقاء سورية التعامل مع هذه النتائج كي يكون لها أمل في تأمين رحيل الأسد في نهاية المطاف في المقابل. وإلى أن يحدث ذلك، فإن التزامها المعلن بعكس ذلك هو، بشكل مأساوي، مجرد جهد لا طائل منه.

تحويل التحدي إلى فرصة

دخل الصراع السوري مرحلة حساسة. وإذا ما فشل مؤتمر جنيف ٢ في بدء مفاوضات جادة، على الأقل بين الجهات الخارجية الفاعلة الرئيسية، فإن هذا قد يجعل سورية أسوأ حالاً حتى من ذي قبل لأن الأمر سيستغرق وقتاً أطول لإعادة بناء زخم وصدقية العملية الدبلوماسية. وفي غضون ذلك فإن الحقائق التي يتم تكريسها على الأرض تؤدي إلى الاتجاه المعاكس.

ولكن من خلال انخراطهما في إطار مؤتمر جنيف ٢ والضغط على نظام الأسد للتظاهر باقتراح تدابير هامة محتملة لبناء الثقة، فإن روسيا وإيران تشيران بذلك إلى التزامهما بعملية دبلوماسية ينبغي أن تؤدي، عاجلاً أو آجلاً، إلى تغيير سياسي في سورية. وقد يكون من غير المعقول مطالبة المعارضة السورية باغتنام هذه الآمال الضعيفة، بيد أن ثمة التزاماً على أصدقاء سورية بأن يحاولوا ذلك، إلا إذا رغبوا في أن يكونوا أكثر حزمًا في فرض مسار مختلف للعمل.

هذا يعني الانتقال من المواقف المعلنة، وربما أيضاً من الألفية الرسمية، إلى مزيد من النقاش الحر والصريح حول كيفية تنظيم وتسلسل عملية الانتقال في سورية. فالمسؤولون الأميركيون والروس الذين يعملون على الشأن السوري يتخاطبون بصورة شبه يومية، لكن ليس لديهم حتى الآن شيء جوهري يشاركون به حلفاءهم وشركاءهم، يمكن بموجبه البدء في بناء مواقف إجماعية. وقد تساعد عملية مسار مواز على نطاق أوسع، تضم جهات خارجية فاعلة رئيسية أخرى ولا تقف إلى جانب أي من طرفي الصراع السوري، على التحول عن المواقف الأولية، وتمكّن من كسر المأزق الدبلوماسي وتقدّم فرصة حقيقية للسلام للشعب السوري. تبدو الفرص والتحديات في الوقت الحاضر متوازنة بدقة، بيد أن هذا الحال لن يدوم إلى الأبد. وإذا لم يتم اقتناص الفرصة بحلول منتصف العام ٢٠١٤، عندها يبدو من المحتم أن سورية ستبتعد أكثر عن عملية انتقال سلمية، ناهيك عن أن تكون ديمقراطية.

يزيد صايغ باحث رئيسي في مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت، حيث يتركز عمله على الأزمة السورية، والدور السياسي للجيش العربي، وتحول قطاع الأمن في المراحل الانتقالية العربية، إضافة إلى إعادة إنتاج السلطوية، والصراع الإسرائيلي-ال فلسطيني، وعملية السلام.

الكرد بين القيادة والإدارة



صلاح علمداري

بالرغم من الإيحاء الأولي بأن الفوقية المراتبية هي نفسها والوظيفة هي ذاتها لمفهومي " القيادة " و " الإدارة " إلا أنه و بقليل من التركيز ومثله من التمهيص سيتمكن المهتمون بمعاني الكلمات وفلسفتها من رصد البون الواسع والفرق الشاسع بين العبارتين.. يتلخص مفهوم القيادة - برأينا - في اعتبار "التحت" المحكوم قاصراً ولا يمكنه اتخاذ القرار الصائب إلا بوجود شخص قادر ، قائد، في "الفوق" الحاكم، هو الذي يضع الخطط ويرسم السياسات ويصنع القرارات ليتحول هذا الشخص مع الزمن إلى رمز، ويتجلى مفهوم القيادة عادة في الجيوش والأحزاب ... أما الإدارة فيمكن اعتبارها آلية تجميع وتنسيق الجزئيات من أكثر من مصدر لبناء الخطط والسياسات وفق الصيغة الجمعية الأجدى لخدمة الصالح العام، وتقترن الإدارة بوجود مؤسسات ودوائر .. وفي معظم دول العالم وفي كل القطاعات الاقتصادية والخدمية والسياسية .. ثمة توجه جديد قديم هو التخلي عن نظام القيادة الفردية لصالح الإدارة الجماعية . الكرد عموماً وكرد سوريا خصوصاً يعيشون الآن في الزمن الفاصل بين القيادة والإدارة وعلى الخط الفاصل بين عقلية وثقافة الفرد القائد المستمدة - أصلاً - من ثقافة العشيرة من جهة و عقلية الجماعة وثقافة التكامل المكتسبين من تجارب التاريخ من جهة أخرى . فبقدر ما كانت القيادة كردية ماسة منذ أواسط القرن الماضي للخروج من حالة السبات واللامبالاة السائدة حينها في المجتمع الكردي إلى بناء تنظيمات وتجمعات على صيغة أحزاب انبرت فيما بعد للدفاع عن حقيقة الوجود القومي وحاولت النهوض بالحالة المجتمعية إلى مستويات ثقافية متقدمة نسبياً ... تبقى اليوم الحاجة ملحة أكثر لإدارات كردية تتولى تسيير وتسيير أمور الناس المعيشية ضمن انتماءاتها المجتمعية المختلفة إلى جانب السياسيين والأحزاب التي تتولى وتعالج استحقاقات وواجبات الانتماء المركب للكرد السوريين إلى الوطنية السورية والكردستانية والإقليمية في محطتها المصيرية التي ترسو فيها سفينتهم اليوم . فهل الكرد قادرون على بناء المؤسسات والإدارات وقادرون على ركوب قطار الزمن ليسيروا مع الآخرين ؟ أم سيفقدون في ذلك تحت وطأة ثقافة الفرد والقائد المغروسة في أعماقهم عبر تاريخهم الحافل بنزاع الزعامات ويمتطون بالتالي عربات القطار الأخيرة أو يركضون خلفها ؟. سيكون مشروع الإدارة الذاتية أو الفيدرالية أو أي شكل من أشكال التعاقد الاجتماعي بين الكرد ونظام الحكم الجديد المنتظر في دمشق هو الامتحان الأول لكرد سوريا في الانتقال من الأنا الفردية و الأنا الحزبية إلى رحاب العمل الجماعي المؤسساتي فهل سيخوضون هذا الامتحان بعقلية وثقافة الجماعة وينجحون في تحويل عصر القيادة والحزب إلى عصر المؤسسة والمدير ؟ أم سيعتبر البعض هذا المشروع الكردي السوري جزءاً من ممتلكاته قبل الآخرين؟! أو منجزاً من انجازاته دون الآخرين؟! وتحقيقه على الأرض نصراً من انتصاراته على الآخرين؟! وبالتالي يحول هذا البعض الكردي " المشروع " إلى دائرة في الطابق الأرضي تحت مكتب قيادته؟! ثم يأتي الآخرون ويطالبون بحصصهم - كما هو العرف السياسي الكردي- فيتحول مشروع الإدارة الذاتية المزمع إلى "كعكة" على مائدة القيادات يتقاسمونها ويتخاصمون...!!! لا بد للوضع الكردي في سوريا أن يتطور إلى صيغة دستورية وفق عقد اجتماعي يتيح له إدارة نفسه في مناطقه وأن يقيم الكرد إداراتهم المدنية ، ولكن هل ستتحرك الإدارة الكردية المنشودة هذه من ربة القيادة العتيدة لتسير إلى جانبها مثلاً ؟ هل يمكن للقيادة نفسها أن تتحول إلى إدارة ؟ وهل يمكن للقائد الحزبي أن يتحول إلى مدير مؤسسة؟؟ أم أن للإدارة أهلها والخبراء في شأنها ؟ وعلى القيادة أن تتنازل لهم وتسلمهم راية هذا الدور نزولاً عند ضرورات المرحلة والمناخات الدولية وإيداناً ببدء مرحلة جديدة أصبحت مطلوبة في بناء سوريا المستقبل هي مرحلة "المدير" الكردي ضمن "المؤسسة" السورية .

جماعة فتح الله ... تنمة

ونشاطات المؤسسات التابعة لجماعة فتح الله غولن في كوردستان العراق لا تقتصر على الجوانب التعليمية فقط، وإنما تقيم نشاطات ثقافية واجتماعية وفنية بأربع لغات (تركية، كردية، عربية وإنكليزية)، وتقيم مهرجانات فنية مؤتمرات وندوات وملتقيات سياسة وثقافية، تهدف من خلالها تبادل الأفكار وتقريب الآراء حول مواضيع شتى بين المثقفين الكرد والأتراك، وتطرح قضايا تخدم رؤاها ومنطقها ومبادئها. ومن أهم هذه الملتقيات، كان ملتقى (ثابانت) الذي يقام سنوياً في هولير، برعاية وقف الصحفيين والكتاب التابع للجماعة، وبمشاركة نخبة مختارة من الصحفيين والكتاب الكرد والأتراك، ويتم فيه النقاش حول إيجاد السبل السلمية لحل القضية الكردية، طبعاً من منظور الجماعة.

يلفت بعض المحللين السياسيين النظر إلى حقيقة لازمة تاريخ حركة فتح الله غولن، وهي أنها تحاشت دائماً الدخول في مواجهة مباشرة مع السلطات العلمانية في تركيا، رغم أنها أسست نفسها بقوة داخل المجتمع التركي، وتغلغت في مفاصل الدولة، بالتعاون مع حزب العدالة والتنمية، لتتقلب عليها بعد هذه الشراكة الطويلة، حيث تتضح غاياتها أكثر من أي وقت مضى، وهو ما يفسره المحللون ، بأنها، أي الجماعة، ترغب في فرض أجندتها السياسية على الحكومة التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية، وتريد أن يعترف بها الحزب كشرريك إيديولوجي، لها بصمتها الخاصة على كافة إنجازات الحزب خلال فترة حكمها. وهذا الأمر يثير مخاوف دول عديدة تتواجد فيها هذه الحركة، حيث هناك خوف من امتداد اخطار هذه الحركة إلى داخل بلدانهم. كما يحصل في دولة مصر حالياً، وانتشار أخبار تشير إلى تدخل جماعة غولن في الصراع الداخلي بين القوى العلمانية والإسلامية في البلاد.

ويلخص الكاتب (حسين الرواشدة) في صحيفة الدستور، خطر امتداد الصراع المتفجر بين جماعة فتح الله غولن وحكومة حزب العدالة والتنمية إلى دول المنطقة العربية بقوله " من الممكن أن يتسرب الطلاق بين حركة غولن و اردوغان إلى الدول العربية أيضاً". وهذا الأمر قد يدفع الكرد أيضاً في إعادة النظر بأهداف وغايات تواجد الجماعة في كوردستان.

لماذا "جنيف" ؟

دلو كرداغي

في علم الكهرباء، ويقصد تهذئة الشحنة وتهذيبها في التمديدات، يتم عادة توصيل أحد الاسلاك بالأرض وتسمى العملية بالتأريض . وفي علم الاجتماع - يبدو - أن العلماء نصحوا بجمع الأطراف المتخاصمة في أحضان طبيعة جميلة لقتاعتهم بأنها تساهم في تهذئة النفوس وتلطيف حدة العنف المتراكم عندها نتيجة النزاعات وتعيد - بالتالي - العنان للعقل والمنطق من أجل إدارة الحوارات . وهذا ما جرى في "جنيف" حيث التقى وفد الائتلاف السوري المعارض بوعد النظام وجها لوجه وتحت سقف واحد بعد رفض وحرب وقطيعة... جنيف ٢ يعني اللقاء وطاولة التفاوض والحوار بين الطرفين السوريين برعاية القوى الكبرى، بعد ان عجزت الحرب عن حسم الموقف على الأرض لأكثر من عامين والحوار يعني التوصل إلى اتفاق ما... مهما كان عمق الخلاف ومهما كان حجم الكره والحقد والنفور بين الطرفين. جنيف كانت في السابق أيضا محطة سلام التقى فيها منتازعون آخرون من قبل لكن هذه المرة تؤمّن على مصير شعب طحنته حرب مجنونة لأكثر من عامين أعلنه نظام مختال بكل ما لديه من أسلحة ضد شعبه!... مؤمنة على مصير وطن اغتصب ربيعها واخترل فيه الشتاء والصيف الى خريف تتساقط فيه أوراق الحياة! . الحروب لم تحسم أية معركة على الأرض عبر التاريخ إلا وتلتها حوارات وتفاهمات واتفاق.. لماذا الحرب اذا؟ سؤال يطرح نفسه ولكن بعد أن تنتهي الحرب - مع الأسف- وليس قبلها!

قبل الثورة السورية بسبع سنوات كان كرد سوريا قد قدموا نموذجهم السلمي في الثورة من خلال انتفاضة قامشلو الشعبية وأكدوا على سلمية الحراك الشعبي منذ أيام الثورة الأولى وفي حزبنا حزب الوحدة تعرضنا للسؤال والنقد من الداخل الحزبي ومن الخارج على موقفنا الداعي إلى سلمية الثورة والالتزان وعدم الانجرار خلف تيارات وقوى مندفعه رافق نشوءها فجر الثورة ولم يكن قد تبلورت بعد توجهاتها وفلسفتها واجنداتها بشكل جلي . لا للحرب ولا لتسليح الثورة .. نعم للثورة السلمية .. قلناه نحن وربما آخرون غيرنا في بدايتها ولو استمرت كذلك لما وصل عدد الضحايا الى هذا الرقم المرعب وما وصل الخراب والدمار الى هذه المستويات المريعة رغم وحشية النظام . لكن الظلم الذين مارسه النظام ضد شعبه عبر السنين كان قد تحول في العمق الشعبي إلى كره وحقد تجاهه مما سهل استغلاله من قبل تجار الحروب لمصلحة العنف والسلاح والانتقام وبالتالي الوقوع في شرك النظام نفسه. ليس في جنيف خاتم سليمان ،ولا مصباح علاء الدين ،ولن يتحول فيها الأفعى الى عصا ... وعلى السوريين ألا يرفعوا سقف توقعاتهم وآمالهم فالهوة بين الفريقين كبيرة وردمها يحتاج - مع الأسف- إلى زمن طويل او الى تغيير ملموس في ميزان القوى على الأرض بعد رفض النظام بحث الحكومة الانتقالية. أما الوفد الكردي الممثل ضمن وفد المعارضة فهو للتأكيد على الاصطفاف الكردي وتموضعه وليس لبحث القضية الكردية منفصلة والبحث في الحقوق كما يتم ترويجها من قبل البعض فجدول اعمال جنيف ٢ وضع من قبل القوى الكبرى لبحث الخلاف بين طرفين يصطف الكرد مع احدهم . جنيف لن تُنسى السوريين أنهم في رؤية أشلاء أبنائهم على الجدران وعلى أرصفة الشوارع... ولن تعيد يداً مبتورة أو ساقاً متطايرة أو رأساً فُصلَ عن الجسد نحرأ إلى صاحبه. جنيف لن تعيد شيئاً مما فقده السوريون ... إلا أنها تبقى بقعة أرض جميلة تنبض بحب الحياة قد تساهم بسكينتها في تهذئة النفوس واستمرار الحوار بين الرفقاء وربما وقف القتال .. وفي خلق فسحة أمل للسوريين ينتفسون من خلالها الصعداء ويقفون فيها على حجم الدمار والخراب الذي لحق بوطنهم علمهم يلعنون الحرب بعد ذلك والى الأبد ويرسمون لأبنائهم ملامح مستقبل أفضل .

انتصارات دون إنجازات

حسين قاسم

خصصت الجولة الأولى من مفاوضات جنيف ٢ التي بدأت في ٢٢ كانون الثاني للمنحى الإنساني والإغاثي وقدم الوفدان المفاوضان في نهاية الجولة الأولى وثيقتين للمبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي تضمنت رؤيتهما لمسار الحل السياسي في سوريا، لم تكشف من الرؤيتين للرأي العام (حتى الآن) غير تسريبات لا تشكل في الحقيقة وثيقة يمكن الاستناد عليها ، غير أنه من المؤكد غياب طرح القضية الكردية في وثيقة الوفد المعارض الذي يقوده ائتلاف قوى المعارضة والثورة والتي ينطوي في إطارها المجلس الوطني الكردي ENKS، ما تزال الأطراف في المجلس تصر بأن القضية الكردية في سوريا هي قضية (وطنية) عموم السوريين وأن تصرف الائتلاف على أقل تقدير لا يخدم بل وينافي هذا الطرح.

يفهم من المنحى الإنساني والإغاثي في كارثة الوضع السوري وكما تم تسليط الضوء عليها من قبل وسائل الإعلام بأنها تتجلى في بنود عدة منها إخلاء الجرحى، توفير فرص لمغادرة المدنيين، فك الحصار عن المناطق المشتعلة، فتح بوابات إنسانية لضمان وصول المساعدات والمنظمات الدولية، تبادل المعتقلين... الخ، لم تسفر الجولة الأولى عن أي حل لأي نقطة من النقاط المذكورة وقد عبر الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون عن مشاعره بهذا الصدد: (اشعر بالإحباط)، ووصفها الأخضر الإبراهيمي بأنها (لم تسجل التقدم المطلوب).

لا تكمن التوصيفات المتطرفة في تبيان حقائق الأمور فقط بل في كشف المساحات الفاصلة بين أطروحات متناقضة ليتضح ان الوصول إلى توافق بين نقيضين أمر أشبه بالمستحيل ،قد تكون تلك التوصيفات إجحافاً بحق الموصوف أو ربما إدانة أو في النقيض الآخر مديح مجاتي، المثال هنا وفدا الائتلاف والنظام وما لاقى الوفدين من مديح وهجاء في ضفتين متقابلتين لم تتجح التهديدات التي اجتمعت الرغبة الدولية في صياغتها لوضع حد لكارثة العصر الحديث في تقليص المسافة الفاصلة بين الطرفين بل ان عقلية الانتصارات الوهمية طغت على الطرفين .

لم يكن وصف الإبراهيمي بساعي بريد بين وفدي الائتلاف والنظام يليق بحكمة الرجل وخبرته السياسية في حل النزاعات والأزمات في الدول ولم يكن يستحق بكل تأكيد مديحاً فائضاً كتوصيفه بضابط إيقاع للحوارات في جولة أولى من مفاوضات أظرت وخصصت في المنحى الإنساني والإغاثي والبناء على المشتركات بين الطرفين ،ولكنها لم تتجح في فك الحصار عن المناطق المشتعلة ولا سيما حمص ،ووقف القصف على المدن ولا سيما حلب وفتح زقاق ضيق (لا بوابات ولا اتصالات؟؟) للمعونات الإنسانية وإخلاء الجرحى وتوفير فرص لمغادرة المدنيين في مناطق الاشتباك.

كما لم يكن وصف الكاتب حازم نهار لخطاب الجربا في كلمة حق ببنوده الثمانيه وتوصيفه الأعمق لها بـ خطاب /يتمتع بمواصفات خطاب رجل الدولة المسؤول/ غير مديح يخدم عقلية الانتصار ويجانب المنجزات الحقيقية على الأرض.

كما أن أيتام الممانعين والمقاومين في الضفة الأخرى قالوا مسترشدين بمقولة هنري كيسنجر بأن سوريا هي الجوزة الصلبة ،العصية على الكسر طالما هي في عهدة نظام الممانعة؟؟ انتصرت في هذه الجولة من المفاوضات وستنتصر في الجولات القادمة!!!

لا يكفي القول بأن جلوس السوريين على طاولة التفاوض هو إنجاز بحد ذاته رغم أن هذه المقولة صحيحة بدرجة معقولة لو كان مردوده فقط وقف سقوط البراميل على الأحياء السكنية، وهو جلوس منقوص التمثيل الجولة القادمة في ١٠ شباط وهي مخصصة للبدء في مناقشة القضايا السياسية الشائكة ،والأهم من ذلك البحث عن آليات وأدوات لإنزام الأطراف ببنود ونصوص الاتفاقات التي قد يتم أو سيتم التوصل إليها في الجولات التالية .

حزب الوحدة مشروع وطني كردي بامتياز



منذ أن برز حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) على الساحة الكردية كنتاج لعملية وحدوية بين عدة تنظيمات هي في الأساس امتدادات طبيعية لأول تنظيم سياسي كردي. أنتج معه مشروع سياسي متميز، عنوانه الأبرز وحدة الكرد السياسية والاجتماعية، وخلق الأرضية المناسبة لتجميع معظم الطاقات وتوحيدها، وتسخير كافة الامكانيات لتوجيهها باتجاه التناقض الرئيسي مع مضطهدي شعبنا الكردي باعتبار ذلك الضمانة المثلى لانتزاع حقوقه.

على الرغم من وجود أفكار ومشاريع سبقت حالة الوحدة بكثير، وكذلك رافقت وجوده لكنها في معظمها كانت وما تزال امتدادات لمشاريع كردستانية، وتخذقات محورية مع هذا الطرف أو ذاك، ومع تطور الأحداث على الساحة السورية باتت تلك المشاريع تتجذب - بشكل مستمر - نحو الاستقطابات الطائفية الإقليمية، وقد لاقت المساندة والدعم من تلك القوى التي تسعى لجعل القضية القومية وحقوق الشعب الكردي في سوريا مادةً للمساومات والصفقات السياسية مثلما حصل لأجزاء كردستان الأخرى في مراحل تاريخية سابقة. في حين يتميز مشروع (حزب الوحدة) الذي جاء نتيجة خبرة نضالية طويلة ومتجددة ناتجة عن دراسة واقعية لإنكاسات الماضي الكردي ونجاحاته، ومحصلة لاختلاط أفكار متنوعة وتقاطعها، بكونه حالة وطنية فريدة تجتذب الأنظار نحو القضية الكردية في بعدها الوطني، وتعطي الأولوية لعملية التغيير والتحول الديمقراطي، ليس باعتبارها الحل الأمثل للقضايا القومية للشعوب، بل كونها (أي الديمقراطية) تفتح المجال واسعاً للتعبير عن الذات (الوطنية، القومية، السياسية، الثقافية،..... الخ)، وهي كفيلة بتغيير الثقافة المجتمعية التي يغلب عليها حالياً الطابع الشمولي - الاقصائي، والعنصري - التمييزي إلى ثقافة وطنية ديمقراطية

تشتمل على التنوع وتنوعه، وتتخذ من الحوار وسيلة لحل كافة القضايا.

مشروع حزب الوحدة الذي اعتمد على المنطق في رؤيته وتحليله للوقائع، وامتاز بالهدوء والروية في اتخاذ القرارات، ولم يرتكن إلى العاطفة في مواقفه، سبيله في ذلك قوة الإقناع والكلمة، وترسيخ ثقافة اللاعنف والبناء، نبذ التطرف وثقافة التخوين والتدمير، انطلق من الممكّنات في السياسة باعتبارها تجسيداً للمصالح، تمثل ذلك في اعتبار أن الكردي السوري أقرب إلى العربي السوري منه إلى الكردي الذي ينتمي إلى أجزاء كردستان الأخرى، وبالمثل فإن العربي السوري أقرب إلى الكردي السوري منه إلى العربي المغربي أو الخليجي مثلاً نظراً لتشابك مصالحهم وترابطها كنتيجة للعيش المشترك طيلة عقود من جهة، ولا واقعية الرهان على المشاريع الحالية التي تتجاوز حدود الجغرافيا في كلا الجانبين من جهة أخرى، وبذلك تجاوز كونه مشروعاً كردياً فحسب إلى الفضاء الوطني الأرحب بحيث بات مشروعاً كردياً بهوية وطنية سورية.

حينما اختار حزب الوحدة هذا الطريق كان يدرك جيداً بأن الحمل ثقيل، والطريق شائك، فالمشروع الحزبي سهل الانجاز والتنفيذ، يستند إلى مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، فكل شيء مشروع لبناء الذات، يكتسي بريقاً ولمعاناً كونه يعطي نتائج فورية على المستوى الشخصي، أما المشروع الوطني (القومي الديمقراطي) تكاليفه باهظة على المستويين الشخصي والحزبي، يتطلب انجازها نكران الذات (الشخصية والحزبية)، نتائجه تصب في الصالح العام، وغير لحظية أو مرئية لذلك فلا غرابة ألا يكون بمقدور الجميع تحمل تبعاته، فهو سيتعرض للسهم المسمومة التي طالما تعرض لها خلال مسيرته من قبل جهات راهنت على تشتيت الصف الكردي كعنوان لإضعافه، وبالتالي إدامة اضطهاده وحرمانه، وجاهات اعتبرت - ولا تزال - بأن هكذا مشروع يهدد نفوذها، لذا على صاحب هكذا مشروع (حزب الوحدة) أن يكون قادراً على صد تلك السهام دون أن ينجر إلى مصيبتها، لكنه بنفس الوقت كان واثقاً بأنه قادر على تحمل أعبائه، كان مستعداً على الدوام ولا يزال للسير به إلى النهاية، فقد استمر بالنضال بنكران الذات كونه السبيل الأنجع لنجاح ذلك المشروع

على اعتبار أن الحزب هو أداة نضالية لتحقيق الأهداف المنشودة، لذلك تسامى على الصراعات البينية، والاختلافات الهامشية، والأنايات الحزبية، ولم ينجر إلى حملات التشويش والتشهير الاعلامية حتى تلك التي استهدفته.

تكمّن قوة المشروع السياسي لحزب الوحدة تجاوزه للحالة الحزبية الضيقة إلى فضاءات أرحب، وتجاوز حصرية ارتباطه بالأداة الحاملة له بعد تفاعله مع الواقع السوري بل أصبح ثقافة مجتمعية في الواقع الكردي تستمد ديمومتها واستمراريتها من ملامستها لحاجات الناس، و التعبير عن مصالحهم الحيوية بشكلها الجماعي، وتجد لها مرتكزاً وحاضنة شعبية باختلاف الأزمان. بعد مدة من بدء الثورة السورية لم يكن من المستغرب أن يتعرض هذا المشروع الوطني الكردي للمزيد من التشويش بهدف تعثره، وتلكو حامله، وخفوت صوته لصالح مشاريع التبعية السياسية، وهيمنة المحاور كمحصلة لتعثر المشروع الوطني السوري برمته بعد ترنح حوامله، وتراجعها عن الفعل الثوري الذي تحول إلى عمل مسلح ارتتهن لإرادات المحاور الإقليمية والدولية التي ابتغت تحوير مسار الثورة، وتحريفها عن أهدافها لتتمكن من تمرير أجنداتها، فباتت الكثير من الأعمال القتالية تجري خارج مسار الثورة، وبالضد من إرادة حاملي لوائها، بل أضحت خارج سياق الزمان (الربيع العربي)، والمكان (الحدود السياسية)، وتتجاوز نطاق الوطن وحاجاته حتى باتت تلوح في الأفق بوادر انهياره ككيان فضلاً عن انهيار المنظومة الفكرية لعملية التغيير والتحول الديمقراطي كنتيجة لتخريب البنى الأساسية، والتدمير البنّية التحتية لمركزات العملية السياسية بفعل تداعيات تغيير العقل، وتجيش العواطف، وإثارة المشاعر الطائفية، والحساسيات الفئوية، وتنامي نزعة الثأر والانتقام.

مؤخراً باتت العملية السياسية في سوريا تحتاج إلى إعادة الهيكلة والترميم لصياغة مشروع وطني متكامل يستند إلى لملمة شرازم المشاريع الوطنية، وإلى الإرث الثقافي للمشروع الوطني الكردي الذي ينهض مجدداً بعد فشل كافة محاولات اسقاطه، أو الرهان على تهميشه وتحييده عن عملية التغيير الداخلية.

مؤتمر جنيف 2.... تتمة

كما ألقى السيد أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني المعارض كلمة، دعا فيها إلى ضرورة توقيع وفد النظام على وثيقة جنيف ١ للاعتراف بها أولاً، ثم البحث في نقل صلاحيات الرئيس بشار الأسد إلى هيئة حكم انتقالية يتم الاتفاق على تشكيلها، والبدء بفك الحصار عن المدن المنكوبة وسحب الشبيحة من المدن وطردها المرتزقة من البلاد الخ... ويبدت الهوة بين الوفدين كبيرة جداً، وأظهرت بأن التوصل إلى تطبيق جنيف ١ غاية في الصعوبة نظراً لتمسك وفد النظام بمقولة مفادها أن الرئيس بشار الأسد رئيس شرعي منتخب من الشعب السوري وهو أمر لا يمكن القبول بالبت به هنا، كما تبيّن أن التوصل إلى اتفاق سلام مع هذا الوفد والوصول إلى نقل السلطة لهيئة حكم انتقالية هو أشبه ما يكون كالجري خلف السراب!...

لكن، يبدو أن الإدارة الأمريكية التي تعاني أزمة مادية ومالية كبيرة إثر الإنهاك الذي تعرضت له في حروبها بكل من العراق وأفغانستان قد تفاهمت مع روسيا الاتحادية التي وقفت بصراحة مع النظام في دمشق وتعرفت على هواجسها السياسية والاقتصادية، فهي ترفض بالمطلق تغيير أنظمة الحكم بالقوة وعبر التدخل العسكري دون موافقة من مجلس الأمن الدولي الذي تستطيع فيه ممارسة حق النقض وإبطال أي تدخل في أية بقعة من العالم لا ترغب به، متخوفة في الوقت ذاته من صعود تيارات إسلامية متطرفة في الدول المسلمة التي كانت تنضوي تحت راية دول الاتحاد السوفياتي السابق على تخومها الجنوبية وتخشى من إقامة حكومات أو إمارات إسلامية فيها تساهم في زعزعة الأمن والاستقرار على أراضيها وفي المنطقة والعالم. ومن الناحية الاقتصادية، فقد أخذت روسيا الاتحادية القضية السورية رهينة بين يديها بهدف تحسين وضعها التفاوضي مع شركائها على طاولة تقاسم مناطق النفوذ بين القوى المتصارعة على الأرض السورية والسعي إلى مشاركة الغرب النفوذ في شرق المتوسط ومطالبتها بالحفاظ على مصالحها الاقتصادية مع سوريا التي تقدر استثماراتها فيها بحوالي ٢٠ مليار دولار كونها المستورد الدائم للأسلحة، ورغبتها في بقاء قاعدتها البحرية في ميناء طرطوس والحصول على ضمانات بمنع منافسة شركات النفط والغاز الخليجية لشركاتها التي تزود أوروبا بهما، تلك التي تعتبر إحدى شرايينها الاقتصادية الهامة. كما ساهم في نضج هذه التفاهات شعور الجميع بأن القضية السورية مرشحة للخروج عن السيطرة وانتقال مشكلاتها إلى دول الجوار وانعكاسات ذلك على الأمن والسلم العالميين، وأن الأوان لوضع حدّ لمآسي السوريين الذين يُدبّحون كل يوم منذ ما يقارب الثلاث سنوات، بالإضافة إلى اطمئنان قادة وحكام الكثير من الدول العربية واعتقادهم بأن رياح

ثورات الربيع العربي والتغيير قد ضعفت وباتت قليلة الأهمية والتأثير بحيث لم يعد بمقدورها تجاوز حدودها والوصول إلى بلادها بعد ما حدث لها ما حدث في سوريا من خراب ودمار وضحايا تقدر بمئات الآلاف من أرواح البشر.

فعلی مدار الأسبوع الأول من المفاوضات الجارية برعاية دولية بجنيف، وبفعل مرواغة وفد النظام وتعتته، لم يتم إجراس أي تقدم ملموس على الصعيد العملي، ولم يوافق الوفد على إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثة إلى المنكوبين في المناطق المحاصرة، ولم يُطلق سراح معتقل واحد من سجونهم، ولم يقم بسحب الجيش والمدركات إلى ثكناتها، ولم يتوقف الطيران الحربي عن قصفه المستمر لأحياء من مدينة حلب وغيرها بالبراميل المتفجرة، مستخدماً أسلوبه المعروف في المماطلة، كمطالبة المعارضة بتقديم لائحة بأسماء المعتقلين وكأنّ المعارضة هي من تحتجزهم في سجونها! وذلك بهدف كسب الوقت وخط الأوراق وإضافة عقدة جديدة على العقد الموجودة أصلاً في هذا الملف الشائك. وإمعاناً في تضليله ومراوغته وإلهاء المجتمع الدولي والمعارضة بأمور ثانوية، تقدّم وفد النظام بورقة عمل جديدة تتألف من خمس نقاط هدفها المرواحة في المكان ليس إلا والتوصل من التزاماته أمام المجتمع الدولي .

لا شك أن النظام في مأزق أمام الرأي العام بعد ظهور حقيقته في ارتكاب المجازر بحق شعبه خصوصاً إثر نشر الصور الوثائقية المسربة من ضابط سوري منشق، تلك التي تثبت بالدليل القاطع إقدامه على قتل أكثر من ١١ ألف مواطن سوري تحت التعذيب الجسدي، وسوف يتم تحويل هذا الملف إلى محكمة الجنايات الدولية.

من المعرفة المسبقة بطبيعة النظام الأمني الاستبدادي الشمولي الذي لم يتورع يوماً عن استعمال أشد أنواع الأسلحة فتكاً ضد شعبه وممارسة مختلف صنوف التعذيب مع المعتقلين السياسيين، يتضح بجلاء أنّ النظام ليس مهيباً للعدول عن خيار العنف ولغة القتل التي اختارها وسيلة وحيدة في التعامل مع هذه الأزمة وبالتالي ليس مؤهلاً لنقلها إلى مسار سياسي تفاوضي كونه يحتفظ بالتفوق العسكري في الميدان فلا يرى حاجة إلى التنازل.

راعيا المؤتمر مطالبان بممارسة ضغط كافٍ على النظام والعمل على دعم ومساندة مسار الانتقال السلمي للسلطة إلى الشعب وإزاحة هذا الكابوس المرعب عن صدر الشعب السوري، وأن النجاح في ذلك سوف تكون الخطوة الأولى على طريق حقن دماء السوريين وفك الحصار عن مدنهم، وطرده تنظيم القاعدة والكتائب المسلحة المتطرفة جميعها عن أرض الوطن بمساعدة ومؤازرة دولية، للبدء ببناء دولة ديمقراطية تعددية برلمانية في سوريا تصون وتحترم حقوق مواطنيها وتقرّ بحقوق القوميات في إطار وحدة البلاد.

سطور من كتاب ... تتمة

كانت المدرسة تعاني من النقص في العديد من الأشياء الضرورية، كالسقف والأبواب والشبابيك التي تحتاج إلى ترميم، ولم أكن أستطيع التحدث مع الطلاب أو أهاليهم بلغتهم التي لم أكن أجيدها، حيث كانوا يتكلمون بالكرديّة، ولم نستطع التواصل بالحديث معاً. قررت السفر إلى جوليكا لمقابلة مدير التربية القومية والتحدث إليه بشأن مجمل هذه المواضيع لإيجاد الحلول المناسبة لها. وقبل السفر، قمت بتجهيز قائمة بحاجيات المدرسة وأخرى بالقرطاسية اللازمة، اعتقاداً مني بأن مديرية التربية القومية سوف تقوم بتلبية طلبي على الفور وتأمين تلك الحاجات الضرورية.

قمت بمقابلة مدير التربية القومية، وتحدثت إليه، استمع إليّ بإتصات وتمعن النظر في لائحة حاجيات المدرسة، وفجأة التفت إليّ قائلاً: "يا أستاذ!.. طلبنا منك كمعلم مدرسة بسيط جداً، إننا نطلب منك القيام بأمرين اثنين فقط تقوم بتعليمهما للتلاميذ دون غيرهما، الأول: هو أن تعلم التلاميذ بأنهم أتراك جاء أجدادهم من آسيا الوسطى إلى جانب تعليمهم اللغة التركية وتقطع الطريق عليهم التحدث بلغتهم، واجعلهم ينسون لغتهم الوحشية تلك!!، ولتحقيق هذا الهدف، افعل ما تستطيع فعله دون تردد. والثاني: هو أن تقوم بتذكرهم على الدوام بأننا مسلمون ونحن أخوة في الدين. قم بتعليمهم هذين الأمرين وكفى، وما عدا ذلك لا يستحق الاهتمام، ولأجل تعليم هذين الأمرين، ليست هناك حاجة بالاحتياجات المذكورة في هاتين القائمتين. لقد أمرني المدير القيام بتعليم هذين الأمرين وأعاد إليّ القائمتين، ثم سألتني فيما إذا كانت هناك في المدرسة خارطة تركيا وآسيا الوسطى أم لا؟ وأعلمني بضرورة تأمينهما!! عندها خرجت من مكتبه بصمت وقد تحطمت كل آمالي!..."

نقاط على حروف



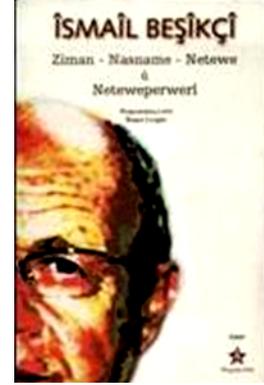
التوازن قبل القيادة

ما زالت السفينة الكردية تآرجح وسط الطوفان السوري... وما برحت عائمة على السطح تقاوم العاصفة والموج والغرق وتحافظ على التوازن رغم زحمة ركابها وتدافعهم - أحياناً- وضجيج حركتهم!!... قد يتساءل البعض من الغياري وربما بعض الشامتين أيضاً عن موقف حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا "يكي تي" من السفينة الكردية هذه وسيرها واتجاهها وعن موقع الحزب على متنها!! وربما تراود البعض الآخر من الداخل الحزبي نفسه شكوك وتساؤلات حول الحضور الباهت والسير الصامت للحزب وسط صخب الزمن وزحمة أحداثه.....؟! . إذا كانت الحركة والمواكبة تعنيان الاندفاع وراء العواطف، والانزلاق إلى درك ردات الفعل، وبيع الأوهام للناس، والتستر خلف الشعارات، وتغيير التموضع، والانتقال من موقف إلى آخر، أو من محور إلى آخر، أو من مجلس إلى آخر... إذا كانت الحركة والمواكبة هي اتخاذ شعار "الاتحاد" وسيلة للتحكم بقرار المجلس الوطني ومصادرة رأي الأقلية ضمنه... وإذا كانت هي مفاجأة طرف كردي للکرد الآخرين قبل العالم! بتشكيل كاتنونات باسمهم وإعلان حكومات تديرهم!... وإذا كانت الحركة هي التنازع على الدفة أو التهافت على منصب... إذا كان هذا يشكل من وجهة نظر البعض حركة وتطوراً ومواكبةً فهو من وجهة نظرنا مجرد ضجيج يحدثه بعض المغامرين في البيت الكردي واستعراضات تخل التوازن على متن السفينة ولا دور لنا فيه. أما إذا كان المقصود هو التحرك ضمن الفضاء الوطني والكردي، والوصول إلى العمق الشعبي عن طريق ورشات عمل وكفاءات مؤهلة لنشر ثقافة التعددية والعمل المشترك والتكامل والإدارة الرشيدة وحقوق الإنسان وضرورة الحفاظ على السلم والأمان في مناطقنا وتكثيف النشاط الإعلامي والدبلوماسي في الساحتين الإقليميتين والدولية للتعريف بالکرد وعدالة قضيتهم واستحقاقاتهم واعتدالهم وانفتاحهم ورفضهم للاقتتال والإرهاب وتمسكهم بالوطن السوري وتشبّثهم بالتعايش بين الأقوام والأديان والطوائف... إذا كان هذا هو المقصود فإننا نحتاجه فعلاً في هذه المرحلة وأنتم محقون في تساؤلاتكم وفي عتابكم، أما نحن فإما غافلون أو متكاسلون... ليس حزبنا في ضعف ولا في عزلة كما قد يذهب إليه البعض، لكننا في الحزب لا نفرط بما تم انجازه ولن نترك خلفنا ما حققناه في المجلس الوطني الكردي - مثلاً- رغم تسبب البعض من شركائنا عمداً في شل فاعليته وعلى هذا لم نشارك في الإدارات المعلنة عنها مؤخراً بشكل فردي رغم المستوى الرفيع من الاحترام الذي يجمعنا بمجلس شعب غربي كردستان ودعوتهم للحزب في أخذ دوره ضمن هذه الإدارات التي نعتقد أيضاً بضرورتها في المرحلة الحالية. القوى الرئيسية الكردستانية أيضاً غير غافلة عن أهمية دورنا كحزب له وزنه في الموازين والحسابات الكردية رغم عدم انحيازنا لأحدهم، والرسائل المنقولة إلينا من طرفهم تؤكد ذلك وعلاقتنا الأصيلة مع القوى والشخصيات الوطنية السورية كقيلة بعودة الدفاء إليها متى تسنح الظروف بذلك. وأخيراً قد لا يكون حزبنا ممسكاً بدفة السفينة الكردية وبالتالي ليس هو من يتحكم باتجاهاتها لكنه قطعاً يقف في الموقع الصحيح... إذ يقف في المنتصف إيماناً منه بأولوية التوازن على القيادة وقت العواصف وحرصاً منه على نجاة ركاب السفينة من الغرق.

سطور من كتاب

«اللغة، الهوية، القوم والقومية»

تأليف: د.إسماعيل بشيكي
ترجمة عن الكردية: هينة التحرير



قام
الأستاذ
روشان
لزيكين
بترجمة
الكتاب
من اللغة
التركية
إلى اللغة
الكردية
وطباعته
عام

٢٠٠٨م. الكتاب هو مجموعة من مقالات عالم الاجتماع التركي المعروف البروفيسور إسماعيل بشيكي. من فقرة "الهوية" اخترنا لقرء جريدة الوحدة الفقرة التالية:

كان كبار السن من الكرد الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠-٥٠ عاماً يجتمعون معاً ويسرد أحدهم ذكريات أيام الطفولة قائلاً: "عندما بدأت الدراسة الابتدائية، لم أكن أتقن نطق كلمة واحدة باللغة التركية، فكان المعلم يضغط علينا كثيراً كي لا نتكلم في الصف أو باحة المدرسة بغير اللغة التركية، وفيما إذا صدرت كلمة واحدة من أفواهنا باللغة الكردية في الصف أو باحة المدرسة، كان يعاقبنا بقسوة، حيث كان يمسكنا من أذاننا ويضرب رؤوسنا بالحائط، ثم يضرب على رؤوس أصابعنا وأظافرنا بالعصي."

لقد حاولت الدولة التركية بكل ما أوتيت من إمكانيات وقوة أن ينسى الكرد لغتهم ويتعلموا التركية بدلاً عنها، ولبلوغ هذا الهدف، رأت كل الأساليب مشروعة ومباحة. فقد تحدث شابٌ تخرج حديثاً وبدأ عن بداياته قائلاً: "بعد تخرجي، تمّ تعييني في مدرسة بإحدى قرى جُولِيك Çewlêg حيث كنت مبتدئاً وحديث العهد في هذه المهنة. « 15